جامعة النَّجاح الوطنيَّة
كليَّة الدّراسات العليا

العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية لجنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة

إعداد
عبد الله أكرم عبد الله عسود

إشراف
د. فايز محاميد
د. أمجد ابو جدي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
2022م

العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية لجنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة

إعداد

عبد الله أكرم عبد الله عسود

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2022/10/06م، وأجيزت:

د. فايز محاميد	
المشرف الرئيسي	التوقيع
د. أمجد أبو جدي	
المشرف الثاني	التوقيع
د. إياد أبو بكر	
الممتحن الخارجي	التوقيع
د. سهى الهمشري	
الممتحن الداخلي	التوقيع

الإهْدَاء

الى المعلم الأول.. محمد صلى الله عليه وسلم

إلى أبي و أمي..... فلولاهما لما وُجِدتُ في هذه الحياة، ومنهما تعلَّمت الصمود و حب الحياة، فهم كزهر الرياحين

إلى أساتذتي الأفاضل..... فمنهم استقيتُ الحروف، وتعلَّمت الكثير وهم من أنار دربي بالعلم والمعرفه

الى فرحة العمر.. اخوتي واخواتي

الى ملجأي الأول والأخير في الحياة الى ارض الشهادة ومن تعطر برائحة الياسمين.. مخيم جنين

الى القابعين خلف السجون و إلى من ضحوا بأنفسهم لكي نعيش بكرامه.. الشهداء والأسرى

الشّكر والتّقدير

الحمد لله على نعمه والصلاة والسلام نبيه الكريم وبعد،،

فيسرني ان أتقدم بالشكر والتقدير الى مشرفي الفاضل د. فايز محاميد على جهوده معي في اتمام لرسالة على أكمل وجه.

والشكر موصول الى أعضاء لجنة المناقشة الكرام د. أمجد أبو جدي. مشرف ثاني. د. سهى همشـــري ممتحن داخلي. د. اياد ابو يكر.. ممتحن خارجي على كل ما بذلوه من جهد.. جزاهم الله كل الخير

الخال العزيز.. اسماعيل التلاوي شكرا من القلب وله كل التقدير

وشكر ومحبة عبر نفحات النسيم الى الأهل والاقارب

والى كل من ساهم في انجاز هذا العمل.. جازهم الله كل الخير

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل عنوان:

العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية لجنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشـــارة اليـــه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالب: عبد الله أكرم عبدالله عسور

التوقيع: عبد الله

التاريخ: 6 / 10 / 2022

فهرس المحتويات

الإهْدَاء ..... ج

الشّكر والتّقدير ..... د

الإقرار ..... ه

فهرس المحتويات ..... و

فهرس الجداول ..... ح

فهرس الملاحق ..... ي

الملخص ..... ك

الفصل الأول: مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية 1

مقدمة الدراسة 1

مشكلة الدراسة وأسئلتها 2

فرضيات الدراسة 3

أهمية الدراسة 4

أهداف الدراسة 6

حدود الدراسة 6

مصطلحات الدراسة 7

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة 10

الإطار النظري 10

الدراسات السابقة 40

الدراسات العربية 40

الدراسات الأجنبية 46

التعقيب على الدراسات السابقة 49

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات 52

منهج الدراسة 52

أدوات الدراسة 53

مجتمع الدراسة 54
عينة الدراسة 54
إجراءات الدراسة 56
متغيرات الدراسة 59
المعالجات الإحصائية 60
الفصل الرابع: نتائج الدراسة 61
أولاً: نتائج الدراسة 61
ثانياً :اختبار فرضيات الدراسة 63
ثالثاً: النتائج العامة 75
الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات 78
مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة 78
مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة 82
التوصيات 89
المراجع العلمية 91
الملاحق 100
Abstract ..... b

فهرس الجداول

جدول 1: مجالات الدراسة 53

جدول 2: توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها 55

جدول 3: معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها 58

جدول 4: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المجال الأول: العوامل الاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث. 109

جدول 5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المجال الثاني: العوامل النفسية المسببة في جنوح الأحداث 111

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة العوامل النفسية والاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة. 63

جدول 7: نتائج اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير جنس المستجيب 64

جدول 8: نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير عمر المستجيب 66

جدول 9: نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمستجيب 68

جدول 10: نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير خبرة المستجيب في العمل 70

جدول 11: نتائج اختبار "LSD" للمقارنة البعدية بين متوسطات متغير الخبرة في العمل، في المجال الأول: العوامل الاجتماعية المؤثرة بجنوح الأحداث 71

جدول 12: نتائج اختبار "LSD" للمقارنة البعدية بين متوسطات متغير الخبرة في العمل، في الدرجة الكلية للمجالات. 71

جدول 13: نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث التي حصل عليها المستجيب..... 112

جدول 14: نتائج اختبار"LSD" للمقارنة البعدية بين متوسطات متغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث، في المجال الأول: العوامل الاجتماعية المؤثرة بجنوح الأحداث 113

جدول 15: نتائج اختبار"LSD" للمقارنة البعدية بين متوسطات متغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث، في الدرجة الكلية للمجالات 113

جدول 16: نتائج اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير مكان عمل المستجيب..... 113

فهرس الملاحق

ملحق أ: أسماء المحكمين 100

ملحق ب: الاستبانة بصورتها النهائية 101

ملحق ج: كتب تسهيل المهمة موجه من الدراسات العليا 106

ملحق د: الجداول 109

العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية لجنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة

إعداد

عبد الله أكرم عبد الله عسود

إشراف

د. فايز محاميد

د. أمجد ابو جدي

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى العوامل النفسية والاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة، وبيان أثر متغيرات الدراسة وهي: (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والخبرة في العمل، والدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث، ومكان العمل). ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتكوّن مجتمع الدراسة من موظفي وموظفات مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة في شمال الضفة الغربية وتم توزيع الاستبانات على عينة منهم بشكل عشوائي وبلغت نسبة استرجاع الاستبانات من أفراد العينة (84%).

وقد توصل الباحث من نتائج تحليل البيانات إلى أن أكثر العوامل النفسية المتسببة في جنوح الأحداث معاناة الحدث من القلق الشديد، وسرعة الغضب، ومعاناة الحدث من الحزن الشديد، وأن أكثر العوامل الاجتماعية المتسببة في جنوح انسجام الحدث مع رفاق السوء، وشجار الوالدين المتكرر أمام الأحداث، وطلاق الوالدين وعقاب الحدث بالضرب أمام الناس، وغياب الوازع الديني لدى أسرة الحدث، ومعاملة الحدث معاملة سيئة.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل الاجتماعية والنفسية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق

شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، ومكان العمل، أما متغير الخبرة في العمل فلم يكن هناك فروق في المجال الثاني، بينما كان هناك فروق في الدرجة الكلية وفي المجال الأول، وكانت الفروق لصالح من لديهم الخبرة في العمل (أكثر من 6 أعوام) مقارنة مع من لديهم الخبرة في العمل (أقل من 3 أعوام)، وبالنسبة لمتغير الدورات التدريبية فلم يكن هناك فروق في المجال الثاني، بينما كان هناك فروق في الدرجة الكلية وفي المجال الأول وكانت الفروق لصالح الفئة التي حصلت على (أكثر من 3 دورات) مقارنة مع الفئة التي حصلت على دورات (من 1–3 دورات)،

ومن أهم توصيات الباحث، دعم وتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية والنفسية في مؤسسات تأهيل الأحداث ومراكز شرطة حماية الأسرة في فلسطين، وتفعيل دور الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي في إعادة تأهيل الأحداث من الجانحين ودمجهم في المجتمع، وتفعيل دور وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بضرورة توضيح وإظهار خطورة ظاهرة جنوح الأحداث.

الكلمات المفتاحية: جنوح الأحداث، مؤسسات التأهيل، شرطة حماية الأسرة.

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية

مقدمة الدراسة

يعتبر الانحراف من الظواهر الاجتماعية التي رافقت حياة الإنسان منذ خلق الله سبحانه وتعالى البشرية ولاشك أن ظاهرة الانحراف شائعة بين الأفراد على اختلاف دياناتهم وألوانهم وأعمارهم وحضاراتهم، ومن الشواهد على ذلك قصة قابيل وهابيل، عندما قام قابيل بقتل أخيه هابيل، فمنذ ذلك الوقت وهذه القصة وأشباهها تتوالى وتتكرر بصور متنوعة وتفاصيل مختلفة، فالإنسان يعيش دائما في صراع مع الآخرين لا يرضى ولا يعترف بعجز أو ضعف ولا يصبر على مكروه أو سوء ويجري وراء إشباع شهوته ونزواته وغرائزه التي تزداد بزيادة تعقد المجتمع وتطور حضاراتهم (عبد الصمد، 2007).

وتعد ظاهر جنوح الأحداث من الظواهر المخلة بالنظم الاجتماعية في أي مجتمع فهي كانت وما تزال وستبقى موضوعاً خصباً للباحثين باعتبارها مشكلة طالما عانت منها مختلف دول العالم باختلاف مستوياتها وذلك لما تنطوي عليه هذه المشكلة من مضاعفات تساهم في تأخير عجلة تقدم المجتمع وتطوره، فنظرة التاريخ الاجتماعي قد اختلفت عبر العصور لهذه المشكلة، فقديما اعتبر الحدث الجانح مجرماً وآثما يستحق العقاب والردع ولهذا تم المعاملة بالكثير من أصناف الإيذاء والقسوة، وبفضل كفاح ومثابرة الفلاسفة والمصلحين والمفكرين وصراعهم الطويل مع الأفكار المتحفظة والقوانين الجامدة تمكنوا من تحويل فكرة الردع العام والانتقام إلى فكرة الإصلاح والعلاج (حومر، 2006).

وإن ظاهرة جنوح الأحداث مشكلة اجتماعية خطيرة تهدد سلامة المجتمع وأمنه، فهي تحرم المجتمع من جهود أفراده البناءة كونهم بنيان المستقبل وعماده، لذا فإن هذه الظاهرة لا تؤثر سلباً على الفرد بل تمتد آثارها السلبية لتشمل المجتمع بأكمله وبالتالي تصبح بمثابة عبء على أمن المجتمع واقتصاده لما تسببه من هدر لطاقات المجتمع على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأمني (حمد، 2008).

ويجب التصدي لظاهرة جنوح الأحداث ومواجهتها كونها تمس شريحة مهمة جداً من شرائح المجتمع لأن الحدث بحاجة لرعاية وتوجيه وعناية خاصة تضمن له طفولة سعيدة تمكنه من الاستمتاع بالحقوق والحريات وبالتالي ضمان النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي بشكل سليم ومتوافق مع صفات الحدث، لذا توالت الاهتمامات الدولية والاقليمية والمحلية في وضع تشريعات تتناول مشاكل الأحداث ومتطلباتهم في مجال الرعاية والقضاء وشرطة الأحداث، كما اهتم علماء النفس وعلماء التربية أيضاً بموضوع انحراف الأحداث وجنوحهم وعملوا بكل جد على معالجة جنوح الأحداث ومشاكلهم من خلال الدراسات الاجتماعية والنفسية (العجمي، 2006).

وخلصت معظم دراسات علماء النفس وعلماء التربية والباحثين في هذا المجال إلى أن التنشئة الاجتماعية تؤدي دوراً كبيراً في توجيه الحدث، فإذا كانت التنشئة الاجتماعية تقوم على أسس متينة من التوجيه والرعاية والاهتمام بسمات الشخصية الفضيلة للحدث فإنها تدفع به إلى الطريق الصحيح ليكون معول بناء للمجتمع ومساهم في رقيه وتطوره، أما إذا كانت هذه التنشئة الاجتماعية عكس ذلك وتغفل عن الاهتمام بالحدث وبسمات شخصيته الفضيلة ويشوبها القصور في الرعاية والاهتمام بالأحداث والعمل على توجيههم باستمرار فإنها ستكون حتماً سبباً مباشراً في جنوح الأحداث وانحرافهم (العجمي، 2006).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن ظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة خطيرة تؤثر على الفرد والمجتمع في آن واحد، كونها تبدأ من مرحلة الطفولة وترافق الطفل في جميع مراحل حياته تؤثر به وبمن حوله، ذلك لأن دوافع الانسان وغرائزه وانفعالاته لا تختلف باختلاف المرحلة العمرية، وإذا لم يتم معالجتها في وقت مبكر يتأصل سلوك الفرد المنحرف بداخله ويصل به لمرحلة يصعب فيها تغييره وبالتالي ظهور خلل في أسس المجتمع الاجتماعية والتربوية والثقافية والحضارية.

كما أن الحدث الجانح يشكل خطورة قانونية وقضائية في المجتمع نتيجة الجرائم التي بإمكانه ارتكابها وما يسببه من زعزعة في أمن المجتمع بسبب المشاكل الاجتماعية والتربوية والنفسية التي يتعرض لها، وإن خطورة هذه الظاهرة بالإضافة لتأثيرها على الفرد وأسرته تهدد سلامة المجتمع بوجه عام.

وبما أن ظاهرة جنوح الأحداث تعود لعوامل داخلية ذاتية نفسية، ولعوامل خارجية اجتماعية فيرى الباحث ضرورة الوقوف على هذه العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في الأحداث الجانحين في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر العاملين مؤسسات الرعاية وشرطة حماية الأسرة والطفولة من أجل القدرة على التعامل الأحداث الجانحين نفسياً واجتماعياً وتشريعياً وقانونياً والسيطرة على هذه الظاهرة الخطيرة وفق للعوامل المسببة لها والمؤثرة فيها.

ومن هذا المنطلق يرى الباحث بأن مشكلة الدراسة تكمن في الأسئلة التالية:

1. ما درجة العوامل النفسية والاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة؟
2. هل تختلف العوامل النفسية والاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة باختلاف المتغيرات التالية للمستجيب (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة في العمل، الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث، مكان العمل)؟

فرضيات الدراسة

تسعى هذه الدراسة لاختبار الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير جنس المستجيب.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهات نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير عمر المستجيب.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمستجيب.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير خبرة المستجيب في العمل.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث التي حصل عليها المستجيب.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير مكان عمل المستجيب.

أهمية الدراسة

إن ظاهرة جنوح الأحداث من الظواهر الاجتماعية البارزة التي حظيت باهتمام الباحثين كونها مشكلة خطيرة تعاني منها معظم دول العالم واستمرارها يهدد المجتمعات ويحول دون تطورها وازدهارها ولعل ظهورها يكون بارز أكثر في الدول الفقيرة والنامية والتي تعاني من الحروب والنكبات، وإن هذه الظاهرة تستهدف الفئة التي يبني المجتمع عليها آماله وطموحاته حيث تهتم الدول جميعها بمؤسساتها

المختلفة من أجل تنشئة جيل قادر على النهوض بالدولة ولا بد من أن يكون هذا الجيل يتمتع بجو من الأمن والاستقرار حتى يتم تربيته التربية السليمة في ظل جو خالي من المخاطر والضغوطات والاضطهاد، وللدراسة الحالية أهمية في العمل على تحقيق الأهداف الوقائية من هذه الظاهرة الخطيرة لأن القدرة على معرفة أسباب ظاهرة جنوح الأحداث والظروف التي تعمل على انتشارها يجعل المؤسسات المختصة تقف على هذه الأسباب والظروف حتى يسهل محاربتها وتفاديها بأسرع وقت وأقل تكلفة ومعالجة هذه الظاهرة اذا كانت متفشية في المجتمع من خلال خلق ظروف مغايرة للظروف التي أدت لانتشار هذه الظاهرة وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أهميتها النظرية وأهميتها التطبيقية كما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية

- كونها تتعرض لموضوع هام وحساس وهو العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في شمال الضفة من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة.
- تنبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة الملحة لدراسة فئة من المجتمع ابتعدت عن القيم والتقاليد السائدة فيه، الأمر الذي يجعل حياة الأفراد مهددة وتواجه المخاطر سواء على المستوى الاجتماعي أو الصحي أو الاقتصادي فهي تجعل أهم فئة في المجتمع ولاتي ينبغي أن تكون الفئة المنتجة فيه وتحولها إلى مصدر اهتمام للعلاج بدلاً من الانتاج وينصب هذا الاهتمام بالتخوف من الحاق هذه الفئة الأذى بأنفسهم وبأسرهم وبالمجتمع بشكل كامل.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

وتكمن أهمية الدراسة الحالية كونها تسعى للوصول إلى مقترحات لوضع استراتيجيات ومقترحات من شأنها الحد المشاكل النفسية والاجتماعية المسببة لظاهرة جنوح الأحداث في المجتمع الفلسطيني ومعالجتها في حال وجودها، وإنشاء ادبيات جديدة حول موضوع جنوح الأحداث نظراً لأهمية

الموضوع نفسه ومدى خطورته على المجتمع والآثار السلبية المرافقة له وتزويد المؤسسات المختصة بالتعامل مع الأحداث بتوصيات للحد من هذه الظاهرة الخطيرة والتي اذا ما استمرت تجعل المجتمع عرضة للتفكك والانهيار.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل ورعاية الأحداث.
2. التعرف إلى العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في شرطة حماية الأسرة.
3. التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهات نظر العاملين في مؤسسات تأهيل ورعاية الأحداث وشرطة حماية الأسرة في حال وجودها والتعرف إلى الأسباب والمحددات التي أدت إلى وجود هذه الفروق باختلاف عوامل أفراد العينة الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة في العمل، الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث، مكان العمل).

حدود الدراسة

الحدود البشرية: العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة والبالغ عددهم (50) موظف افي مؤسسات التأهيل و(59) موظف في شرطة حماية الأسرة.

الحدود المكانية: مناطق الشمال في الضفة الغربية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2022/2021.

الحد الإجرائي: ويتحدد في نتائج الدراسة وبمدى صدق وثبات الأدوات المستخدمة في إجراء هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة

الحدث الجانح: هو الطفل الذي لم يتجاوز عمره 18 عام وقت ارتكابه لفعل يوصف ويحدد بالفعل الإجرامي أو وقت تعرضه لأي حالة من حالات الجنوح على أن يتم تحديد العمر من خلال شهادة ميلاده الرسمية وفي حال عدم وجودها يتم تعيين خبير من قبل المحكمة للتأكد من عمره (عودة، 2017).

ويعرفه عبد الرحمن بأنه "الصغير الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز، ولم يتجاوز السن التي حددها القانون لبلوغ الرشد" (عبد الرحمن، 2000).

ويعرفه خفاجة بأن الطفل الصغير منذ الولادة حتى النضوج اجتماعياً ونفسياً وتكون عناصر الرشد متكاملة فيه (حمد، 2008).

الجنوح: هو عبارة عن حالات تنتج من مؤثرات خارجية كالتفكك الأسري والبطالة والفقر و التأثر برفقاء السوء وازدحام مكان السكن أو من خلال مؤثرات داخلية تنتج عن اندفاعات شخصية تتصف بالعدوانية وسرعة الغضب والعصبية (رشوان، 2006).

ومن أهم التعاريف المتداولة للجنوح الذي تضمنه قاموس علم النفس هو أنه "السلوك الذي لا يتفق ومعايير الجماعة في المجتمع"، أما النظرة القانونية لتعريف الجنوح فهي "التعدي على عرف اجتماعي منصوص عليه بالعقوبة قانونياً"، وينظر اليه علم الاجتماع بأنه "ظاهرة تنشأ عن الضغوطات والصراعات الخاصة بكل مجتمع" (حومر، 2006).

الأحداث الجانحون: حالات نفسية معينة تتوفر لدى الحدث وتجعله يظهر سلوك مضاد للمجتمع وغير مقبول ومنافي لعاداته وتقاليده، وتكون هذه الحالات ناتجة عن عوامل مختلفة تكون قد أعاقت وعرقلت نموه النفسي السليم (رمضان، 2013).

العوامل النفسية: تعرف العوامل النفسية بانها المدركات االشعورية للفرد وجوانبه الشخصية وحالته المزاجية ومدى تفاعلها وتأثرها بالبيئة المحيطة بالفرد (النيرب، 2008).

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب وعلى استبانة العوامل النفسية المؤثرة في الأحداث الجانحين في شمال الضفة الغربية.

العوامل الاجتماعية: هي مجموعه الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وانظمتها والتي تساهم في تكوين الفرد وتربيته ويكون لها الأثر الواضح في سلوك الفرد ومجتمعه (حمد، 2008).

ويعرفها بروك بأنها تفاعل البيئة والأصدقاء والمدرسة والحي والتي تسهم في تكوين الدافع والسلوك الإجرامي لدى أحد أفراد المجتمع (بروك، 2001).

ويعرفها الباحث اجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المستجيب وعلى استبانة العوامل الاجتماعية المؤثرة في الأحداث الجانحين في شمال الضفة الغربية.

الانحراف: هو تبني الأفراد مجموعة من الأساليب غير المشروعة اجتماعياً من أجل تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم، وعدم تقيد هؤلاء الأفراد بمنظومة القيم والمعايير السائدة في المجتمع مما ينتج عن ذلك سلوكيات منحرفة وغير مقبولة (العمرانية، 2018).

وهو سلوك اجتماعي يرتكبه الحدث الذي لم يبلغ من العمر ثمانية عشرة سنة وهو ضحية ظروف أو عوامل سيئة وأحضر بواسطة ضبطية قضائية خاصة بالأحداث، وهذا التعريف يتناسب مع خصوصيات الحماية والرعاية الواجب تقديمها للحدث ومراعاة لإدراكه وما يتناسب مع قدرة تمييزه وقواه الذهنية وقلة خبرته في الحياة عما يكسبه الأشخاص البالغون"، وبهذا التعريف يمكن التفرقة بين الفعل الإجرامي وهو العنصر المادي للجريمة والذي يقترفه البالغون من الأشخاص والسلوك الاجتماعي وهو العنصر المادي للجنوح والذي يرتكبه الحدث الجانح ضد مصالح المجتمع (الصالحي،2005).

الحدث المنحرف: هو الذي يستوجب سلوكه اتخاذ الإجراءات الوقائية لحمايته من الاندفاع في الطريق المؤدي الى الخروج عن قوانين المجتمع او الاصطدام بها (الشاوي، 2013).

المؤسسات المتخصصة: هي الكيانات الوظيفية الرسمية مثل: الهيئات والأجهزة والمؤسسات التي تتعامل مع الحدث الجانح في المستويات المختلفة وتتمثل في: التنظيمات الأمنية المتخصصة شرطة الأحداث، التنظيمات القضائية محاكم الأحداث خاصة، التنظيمات الاجتماعية مراكز الحماية وإعادة التربية والتأهيل الخاصة بالأحداث (جاهمي، 2013).

مرشد حماية الطفولة: الموظف العام في وزارة التنمية الاجتماعية الذي يعمل ضمن دائرة حماية الطفولة ويختص بمهمة تقيم حالة ومتابعه قضايا الأطفال (الاحداث، الأطفال المعرضون للجنوح، الأطفال في خطر) طبقا للقانون المختص (الشرطة الفلسطينية، 2016).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

إن أهم ما يلفت النظر في السنين الأخيرة هو أن عالمنا المعاصر الذي يعيش تحولات عميقة ومتسارعة تغير في مجراها كل التصورات والمفاهيم والأنساق المألوفة، وتنهار تحت إكراهاتها كل القيم المأثورة، يعرف تناميا كبيراً لمشاكل العديد من الفئات المهمشة في مجتمعنا ومن بين هذه الفئات نجد فئة الأحداث الذين يعانون من ظواهر كثيرة ومتعددة أهمها ظاهرة جنوح الأحداث وانحرافهم، وهي ظاهرة خطيرة لأنها تعتبر من أكثر المشكلات تعقيداً في مواجهة المجتمع، وتجعل مستقبل الأطفال والشباب عرضة للخطر الداهم وأن هذا الخطر ينعكس على المجتمع وعلى الأحداث في آن واحد، فخطورة ظاهرة جنوح الأحداث على المجتمع متمثلة بالأضرار المباشرة على الفرد والأسرة والمجتمع، وتهدد حياة أفراد المجتمع وسلامتهم وأعراضهم وأموالهم، فالحدث إذا بدأ حياته بالأفعال الإجرامية ولم يتم إصلاحه فإن الجريمة تصبح أمر معتاد ومن الصعوبة البالغة التعامل مع الفرد وهو في سن النضج من أجل ردعه عن هذه الأفعال الإجرامية، وأما الخطورة على الحدث نفسه فهي متمثلة باعتبارهم قوة عاملة معطلة وطاقات بشرية ساكنة وحياتهم تكون بمثابة عالة على أسرهم وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه، وهذا ما يؤدي حتماً إلى فقدان ركيزة المجتمع وبنيته الأساسية الطاقات الخلاقة المتمثلة بجيل الشباب (العازمي، 2019).

والجدير بالذكر أن الاهتمام بالطفل على المستوى الدولي بدأ بإصدار إعلان جنيف لحقوق الطفل سنة 1924م ومن ثم اتفاقية حقوق الطفل سنة 1989م التي شكلت منعطفاً حاسماً في تاريخ الاهتمام بهذه الفئة، حيث أصبح ينظر إلى حقوق الطفل على أساس أنها حقوقاً إنسانية لا يمكن التغاضي عنها، ولقيت هذه الاتفاقية ترحيبا كبيراً، فصادقت معظم الدول عليها واهتمت بها جل الاهتمام، وأصبحت التشريعات

القانونية المعدلة تميز في بين المجرمين البالغين والأحداث بطريقة التعامل معهم وتحديد العقوبات وفق فئاتهم العمرية، وقامت بالتعامل مع الأحداث بأحكام قانونية خاصة تتناسب مع عمرهم وظروفهم النفسية وتطبيق عقوبات واجراءات هدفها الاصلاح والتهذيب. (الشريف، 2014).

أولاً: مفهوم جنوح – انحراف الأحداث

يتعرض بعض الأبناء إلى نوع من المشاكل، وقد تتخذ شكلا من الأشكال التالية: السرقة الكذب، التخريب، الشغب...إلخ وكلها تمثل سلوكيات مضادة للأسرة والمدرسة والمجتمع، يطلق عليها غالباً اسم: انحراف الأحداث، فماذا يعني هذا المصطلح؟ ولعله من الضروري للتوصل إلى معرفة معناه التعرف أولا على معنى الحدث وكذا معنى الانحراف كلاً على حدى (القاسمي، 2013).

مفهوم الحدث

الحدث لغةً: تعني كلمة حدث صغير السن ومنه الحداثة أي حداثة العهد بالحياة والحدث لفظا يعني الطفل سواء الذكر أو الأنثى (القاسمي، 2013).

فالحدث في علم النفس: هو الطفل الذي لا يعيش بسلام مع نفسه نتيجة مروره بأزمات واضطرابات نفسية، والتي يفصح عنها في مواقفه السلوكية، فالحدث الجانح تنطوي ذاته على الصراع بين الحاح حاجته ورغباته النفسية والاجتماعية وبين ما يمليه عليه ضميره الذي اشتقه عن صورة أبيه (عودة، 2017).

أما الحدث بالمفهوم الاجتماعي فهو: الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام، أي معرفة الإنسان بصفة وطبيعة عمله والقدرة على تكييف سلوكه وتصرفاته طبقا لما يحيط به من ظروف ومتطلبات لواقعه الاجتماعي والعادات والتقاليد السائدة فيه والمعتقدات التي يسلم بها (بولبينة، 2018).

مفهوم الجنوح

تعتبر كثير من الدراسات مفهوم الجنوح من بين المفاهيم التي يصعب تحديدها كونه يتغير بتغير المكان والزمان وحتى الأشخاص ومنها دراسة زرارقة (2016) ودراسة بوهنتالة (2016) ومن أهم التعاريف التي توصلت اليها:

الجنوح لغةً: يشير االجنوح لغة الى الفعل جنح أي مزاجه مال عن الاعتدال فهو يعني الفشل في أداء الواجب او ارتكاب عمل سيء وخاطئ (زرارقة، 2016).

الجنوح اصطلاحاً: ويعرف انه "السلوك الإنساني غير السوي لأنه لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك أفراده فهو إذاً بمعنى عدم التوافق او الصراع" (زرارقة،2016).

ويتمثل الجنوح في مظاهر السلوك الذي لا يتوافق مع السلوك الاجتماعي السوي والتي تمهد بعد ذلك إلى التطرق للأفعال الإجرامية، كما ويعرف على أنه: الابتعاد عن مسار المجتمع المحدد وانتهاك لقواعده ومسلماته والمعايير المحددة لها، والذي يتميز بدرجة كافية من الخروج عن حدود التسامح العام في المجتمع (بوهنتالة، 2016).

مفهوم انحراف الأحداث

يمكن القول بعد استعراض مفهوم الحدث وكذلك مفهوم الانحراف، ومحاولة الوقوف على معنيهما أنه ليس من السهولة تحديد مفهوم معين لانحراف الأحداث نظراً للاختلافات الكثيرة وبالتالي عدم وجود تعريف موحد بين الباحثين، فكل واحد منهم يعطي تعريفاً خاصاً به انطلاقاً من توجهاته الفكرية واهتماماته العلمية (شعبان، 2010).

المفهوم النفسي لانحراف الأحداث

ترتكز الدراسات النفسية في تحليل الانحراف على الحدث المنحرف كفرد قائم بذاته وتحاول التوصل من خلال دراسة شخصيته وتكوينها وطبيعة القوى الفاعلة فيها إلى اكتشاف الأسباب النفسية التي دفعت به إلى الانحراف وبذلك تعددت الآراء والاتجاهات بين علماء النفس تبعاً للمنطلق المذهبي لكل منهم (شعبان،2010).

فالعالم النفساني Seriel Beart "سيريل بيرت" يعرف الجنوح بأنه حالة تتوافر في الحدث كلما أظهر ميولاً مضادة المجتمع لدرجة خطيرة تجعله أو يمكن أن تجعله موضوعاً لإجراء رسمي وحسب أنصار مدرسة التحليل النفسي فيعرف الحدث المنحرف بأنه: الحدث الذي تتغلب عنده الدوافع الغريزية والرغبات على القيم والتقاليد الاجتماعية الصحيحة، ويرى علماء النفس بأن المنحرف بوجه عام أكثر انبساطية واندفاعية وأقل سيطرة على الذات من غيره، أو أكثر عدوانية وانهزامية وتدميراً، ولا يخشى الفشل والهزيمة أو لا يهتم بالمعايير والقيم المعتادة، كما أنه أقل خضوعا للسلطة وله مشاعر متضاربة وهو يشعر بأنه غير مرغوب فيه، أو غير معترف به (جباري، 2017).

بينما يبدو العالم Ogist Okehorn "أوجست أوكهورن" أكثر بساطة وأوفر إيضاحاً فيما يتعلق بتحليله للانحراف، حيث يرى بأن الحدث المنحرف في بداية أمره يكون كائناً اجتماعياً يطلب إشباع حاجاته الغريزية إشباعاً بدائياً مباشراً دونما اهتمام بالعالم المحيط به (المنصوري، 2010).

وبشكل فإن علماء النفس يعتبرون الانحراف حالة عرضية مؤقتة تنجم أساسا عن عدم أو سوء في التكيف وهذا الأخير يسبب عدم إشباع المتطلبات بالطرق السليمة والمتعارف عليها، مما يدفع البعض ممن لم تشبع رغباتهم إلى استخدام وسائل منحرفة لإرضاء تلك المتطلبات (شعبان، 2010).

المفهوم الاجتماعي لانحراف الأحداث

يمكن تعريف جنوح الأحداث اجتماعياً على أنه أي سلوك غير مرغوب به يرتكبه الأطفال أو الشباب في مجتمع ما وهو مفهوم واسع جداً يمكن أن يشمل كل ما لا يرضى المجتمع عنه (العموش،2015).

ويرى الاجتماعيون أن الحدث المنحرف هو الشخص الذي وقع ضحية ظروف اجتماعية سيئة سواء كانت صحية ام ثقافية ام حضارية تجعله لا يتمثل للأعراف والقيم (مسعود،2014).

وتنطلق النظريات الاجتماعية من كون الجنوح ظاهرة اجتماعية تخضع في شكلها واتجاهاتها للقوانين التي تحرك المجتمع واعتبرت الجنوح سلوكاً ضاراً بالمجتمع وتؤكد وجهة النظر الاجتماعية في جنوح الأحداث على أنه أثناء عملية التنشئة الاجتماعية للفرد وفي كل جماعه من الجماعات التي يتعرض لها الفرد يتعلم كيف يسلك السلوك الذي يحقق له الأمن الاجتماعي (الشاوي،2013).

المفهوم القانوني لجنوح الأحداث

تتعدد التعريفات لجنوح الأحداث وانحراف سلوكهم من الناحية القانونية ويعتبر مفهوم جنوح الأحداث قانونياً في أساسه حيث يشير الى تلك الأفعال التي يحددها القانون والتي يحال مرتكبوها من الصغار الى محكمة الأحداث (الشاوي، 2013).

أماPool Taban "بول تابان" يشير إلى جنوح الأحداث بأنه أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر به أمر قضائي (عبد السلام، 2014).

أنواع الأحداث الجانحين

من خلال تحديد أهم المظاهر جنوح الأحداث يمكن الحديث عن أنواع الأحداث الجانحين والمنحرفين–لا سيما أنه ليس بالأمر السهل– السهل نظراً للاختلاف في وجهات النظر في ضبط هذه الأنواع وتحديدها فهناك عدة تقسيمات صنفت الأحداث الجانحين والمنحرفين فصنفها العتوم (2020) إلى الأصناف التالية:

أولاً: الأحداث الجانحين

وهم الأحداث الذين يقومون بارتكاب أفعالاً وضع لها القانون عقوبات معينة، أو بعبارة أخرى الأحداث الذين يرتكبون الجرائم التي ينص عليها قانون العقوبات والقوانين الجنائية الأخرى، دون إمكانية مساءلتهم قانونياً عما صدر منهم لعدم بلوغهم السن القانونية.

ثانياً: الأحداث المعرضون للانحراف: وينقسمون حسب العتوم (2020) إلى ثلاثة أقسام هي:

- الحدث المتشرد: هو الذي لا عائل له، وليست له وسيلة مشروعة للتعيّش ولا مأوى يأوي إليه.
- الحدث المشكل: هو الحدث الذي يعاني مشاكل سلوكية وأخلاقية ونفسية، ويدخل في نطاق هذا القسم الحدث الذي يأبى الطاعة والخضوع للنظام والحدث المارق من سلطة أبويه، والذي يهرب من المدرسة أو يتعمد إلحاق الضرر بنفسه أو الكذب المَرضي، مما يمثل خروجاً عن المعايير الاجتماعية والتربوية دون أن يوضع تحت طائلة القانون.
- الحدث في خطر: هو الحدث الذي يفتقد الرعاية لسبب من الأسباب، أو يتعرض لعدوى مخالطة غيره من المنحرفين أو يتردد على الأماكن التي تعتبر مرتعا للانحراف والمنحرفين.

ثالثاً: الأحداث ذوي الإعاقات الذهنية

وهم الأحداث الذين يكون لديهم اضطراب في نموهم الذهني، ويبدأ خلال فترة التطور ويكون مشتملاً على العجز في الأداء الذهني والتكيفي في مجال المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية، ويتحقق ذلك من خلال قصورهم في تأدية وظائفهم الذهنية كالتفكير والتخطيط وايجاد الحلول المناسبة لما يواجههم من مشكلات و عدم قدرتهم على التعلم الأكاديمي وتعلمهم من تجارب الحياة المختلفة، وقصورهم في وظائف التكيف وعدم تمكنهم من التكيف مع الظروف المحيطة بهم الأمر الذي يسبب الفشل في تلبية المعايير التطورية والاجتماعية والثقافية لاستقلال الشخصية والمسؤولية الاجتماعية، فالحدث في هذه

الحالة يحتاج إلى الدعم في جميع أنشطة الحياة اليومية والإشراف الدائم لأنه لا يستطيع اتخاذ القرارات المتعلقة بسلامته وسلامة الآخرين في بعض الأحيان (الدليل التشخيصي DSM، 2014).

يخرج هذا القسم من الأحداث من طائفة الأحداث المنحرفين فلا تنطبق عليه التشريعات الخاصة بالأحداث العاديين، ويرى التشريع بشأنه إذا ثبت ارتكاب أحد أعضائه سلوكاً منحرفاً يعاقب عليه القانون، ضرورة إيداعه في أحد المراكز الخاصة بالأمراض العقلية (العتوم، 2020).

سمات الاحداث الجانحين حسب ما ذكرها معاوي (2017)

- لديهم مفهوم سيء عن الذات.
- الميل للسيطرة والعدوانية.
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية، والعزلة والشعور بعدم السعادة وضعف التكوين العاطفي نحو الذات.
- انعدام الشعور بالذنب أو الخجل أو بأذى رغبة في إصلاح سلوكهم الفاسد.
- الاندفاعية العجز عن ضبط دوافعهم أو الوصول إلى درجة الإشباع أنهم غير اجتماعيين وغير قادرين على إقامة العلاقات السوية مع الآخرين.

أشكال الجنوح

تتعدد أنواع النشاط الجانح إلا أننا سوف نستعرض بعض الأشكال الأكثر شيوعا وهي:

1. السرقة

فالسرقة والأمانة سلوك اجتماعي يتم اكتسابه عن طريق التعلم في محيط الأسرة وفي الجماعات التي ينمو الطفل بها والسرقة هي سلوك يعبر عن حاجة نفسية قد تكون لإشباع دوافع جسمية أو نتيجة عوامل نفسية وبيئية تشمل اشباع الحاجات المختلفة كالأمان والغذاء أو الرغبة في امتلاك الشيء أو شعور الطفل بالكراهية والعدوانية (السروجي، 2015).

2. تناول المخدرات والكحول

يظهر الإدمان كرد فعل أو استراتيجية لا شعورية لعدم القدرة على مواجهة القلق وإيجاد طرائق تكيف ناجحة مقابل حقيقة مقلقة ومخيفة ولعجز محسوس ومعاناة نفسية، تناول الطفل لمواد مخدرة أو شرب الكحول من الممارسات الخطيرة التي أصبحت تهدد كيان الأسرة والمجتمع، فظاهرة التدخين مثلا أصبحت عادية استهلاكها من قبل فئة الأحداث هو اقتداء بالكبار، كما نشير أيضاً أن تناول البعض لهذه المواد يعود إلى المشاكل النفسية والاجتماعية التي يعانون منها، وعليه نجد فرويد يرى "أن الإدمان على الكحول يرتبط بتجارب و خبرات غير سوية في مرحلة الطفولة"، وبالتالي فالإدمان على المخدرات يجعل الفرد في حالة لا وعي بما يدور حوله هذا ما يدفعه إلى ارتكاب الجنوح (معاوي، 2017).

3. التسرب المدرسي

المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية بعد الاسرة وعليها تقع مسؤولية حماية الأبناء من الانحراف وذلك لما لديها من وسائل وقائية فاعلة ولها أهمية كبيرة في تكوين الشخصية السليمة للتلاميذ وتقرير اتجاهاتهم الفكرية للمجتمع ويمكن القول إن إعداد التلميذ اجتماعياً وتوجيهه وتكوينه علميا لا يتسنى الا إذا كانت البرامج الدراسية ذات منهجية مدروسة ويتولاها مختصون أكفاء وأي خلل في المكونات يؤدي الى الفشل العملية التربوية وبدوره يقود الى التسرب من المدرسة والذي يعد من أهم من مظاهر الانحراف (القاسمي، 2013).

ويلخص القاسمي (2013) أسباب التسرب فيما يلي:

- جهل بعض المدرسين بنفسية التلميذ ومراحل نموه العقلي وخلفيته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتصرف بطرق غير تربوية كالضرب والشتم والاهانة.
- عدم تناسب المناهج المقررة مع القدرات العقلية للتلميذ ما يؤدي الى نفور التلميذ ولجوئه للشارع نتيجة عجزه عن مسايرة اقرانه في التحصيل.

- قصور المدرسة في الرعاية والتوجيه التربوي وعدم أخذ الحيطة والحذر للحيلولة دون انحراف التلاميذ ووجود نماذج التقليد للسلوكيات كالتدخين مثلاً.

بينما يرى الأسطل (2011) ارتفاع نسبة الأحداث من بين الفاشلين والمنقطعين عن المدرسة لأسباب منها:

- عدم مواكبة المنهج الدراسي لقدرات التلاميذ أو قسوة المعلمين، غياب أنشطة مدرسية تتيح للتلاميذ الترويح عن انفعالاتهم.
- البلادة وعدم وجود الدافع للتحصيل فيشعر بالنقص بين أقرانه فلا يستطيع مواصلة الدراسة.
- طموح وضغوط الآباء لإلحاق أبنائهم بنوع من التعليم لا يتناسب مع قدرات أبنائهم فيؤدي إلى القلق والإحباط.
- عدم توافر الإمكانيات المادية المناسبة لمتابعة الدراسة والاضطرار للعمل لمساعدة الأولياء مما يؤدي إلى هروبهم.

ويرى الباحث أنه من الصعب تصنيف السلوك الجانح وفقاً لنمط معين دون الآخر، ذلك لأن واقع الأحداث يظهر أن أعداد قليلة من الأفراد الذين من الممكن أن يتم تحديد نمطهم، وأن الأغلبية يصعب تحديد نمطهم وينطبق عليهم أكثر من نمط واحد محدد، ولذلك فإن تقسيم أنماط الجنوح وتحديدها يقصد منه تسهيل الدراسة، كون السلوك الجانح معقد ومتداخل وتتفاعل فيه عدة عوامل من الصعب فيها عزل هذه العوامل عن بعضها البعض، ويتضح ذلك أكثر من خلا استعراض أبرز النظريات التي قامت بتفسير الجنوح.

النظريات المفسرة لانحراف الأحداث

تعتبر النظرية جزءً أساسياً من الحقيقة، وهي الأساس الكامن وراء تفسير كل فرد لأفعاله ومشاهداته اليومية لمختلف الظواهر، فالنظرية إذاً هي عملية تنظير الأفراد لواقعهم البيئي والاجتماعي في إطار

مجموعة من الأفكار والإيديولوجيات وكذلك التجارب التي تفسر الحقيقة التي يعيشون فيها، ولعل هذا ما يدعونا إلى إلقاء نظرة على مختلف النظريات التي تناولت موضوع الانحرافات، الذي استقطب اهتمام مختلف المجالات المعرفية كعلم الاجتماع وعلم النفس والقانون وحتى البيولوجيا، مما يفسر كثرة الدراسات وتعدد الاتجاهات النظرية التي تناولته (مسعود، درويش، 2011).

ولا يزال الباحثون يختلفون فيما بينهم في تفسير ظاهرة جنوح الأحداث وأسبابها وأساليب الرعاية والإصلاح ونتيجة هذا الاختلاف ظهرت اتجاهات متعددة لكل منها نظرته الخاصة التي تميزه عن غيره من الاتجاهات ويمكن تصنيف تلك الاتجاهات بناء على الجوانب الرئيسة التالية كما ذكرها مسعود ودرويش (2011):

1. الجانب الذاتي أو الاتجاهات التي تركز على ذات الحدث.
2. الجانب الاجتماعي أو الاتجاهات التي تركز على ذات الحدث.
3. الجانب الذاتي الاجتماعي أو الاتجاهات التي تركز على نمط العلاقة بين الفرد والبيئة وضروريات عملية التكيف الاجتماعي.

أهم الاتجاهات التي فسرت جنوح الأحداث حسب ما صنفها مسعود ودرويش (2011):

1. اتجاه الإرادة الحرة والسلوك

يركز المؤيدون لهذا الاتجاه على أن السلوك الحتمي لا يلغي بالضرورة إرادة الفرد في فعل السلوك المنحرف والدليل على ذلك تعرض فرد أو مجموعة من الأفراد للظروف نفسها التي تعرض لها الحدث المنحرف، ولم يقوموا بأي سلوك انحرافي ومن هنا نستنتج أن هناك أفراداً يتميزون بوجود درجة مقاومة أكبر من غيرهم للظروف والضغوطات التي يتعرضون لها.

ويؤكد هذا الاتجاه ضرورة توافر ما يسمى بالإرادة الحرة لدى الفرد ليواجه الظروف عن طريق ارتكابه سلوكاً انحرافياً، ويرى أصحاب هذا الاتجاه ضرورة التركيز على رفع درجة المقاومة لدى هذا

الفرد ليستطيع مواجهة المؤثرات والضغوط الخارجية التي يتعرض لها حتى لا تتكرر لديه ردود الفعل الانحرافية في المستقبل.

2. اتجاه السلوك الحتمي

يرى المؤيدون لهذا الاتجاه أنه يوجد علاقة تربط بين الظروف التي تواجه الحدث والسلوك الجانح الذي يصدر عنه حيث إن تعرض الحدث لمجموعة من المؤثرات الفسيولوجية أو النفسية أو الاجتماعية أو تفاعلها مع بعضها البعض ينتج عنها بشكل حتمي ارتكاب الحدث سلوك جانح، وما يتبعها من عدم إشباع مادي أو عاطفي واجتماعي سيؤدي بالضرورة إلى بحث الحدث عن وسيلة وطريقة يشبع بها حاجاته، وغالباً ما يرافق تلك الطريقة ارتكاب الحدث للسلوك الجانح.

3. الاتجاه السببي

يركز أنصار هذا الاتجاه على وجود علاقة سببيه بين المؤثرات التي يتعرض لها الحدث باختلاف أنواعها والمظاهر السلوكية الانحرافية التي يقوم بها والسبب عادة لا يكون عاملاً واحداً بل إنه يتضمن مجموعة من العوامل التي يعد كل واحد منها جزءاً من السبب وعليه فإن السبب في هذا الإطار يعني مجموعة العوامل اللازمة لتحقيق النتيجة.

ويقصد بالعلاقة السببية في مجال انحراف الأحداث تلك الصلة أو الرابطة بين الظروف والمؤثرات المختلفة التي تحيط بالحدث من جهة وبين المظاهر السلوكية الانحرافية والأفعال الغير المتوافقة والتي تصدر عنه من جهة أخرى، فالسلوك المنحرف يرتبط بظروفه ومؤثراته ارتباط السبب بالنتيجة أو ارتباط العلة بالمعلول.

النظريات المفسرة لجنوح الأحداث

تعددت النظريات التي فسرت جنوح الأحداث وأفعالهم الاجرامية التي يرتكبونها حيث إن وجود نظريات نفسية، ونظريات اجتماعية، ونظريات بيولوجية وثقافية، وغيرها من النظريات كونت مفهوم للأفعال الاجرامية التي يقوم الأحداث الجانحين بارتكابها من خلال أبعاد خاصة لكل نظرية ومنها:

النظريات النفسية

- **نظرية التحليل النفسي**

إن المؤسس الأول والرئيسي لنظرية التحليل النفسي هوSigmon Froid "سيجموند فرويد" الذي تناول فيها تحليل عناصر الشخصية إلى ثلاث مكونات رئيسية هي: الذات الإدراكية، والذات الغريزية، والذات العليا، وفسر فرويد مرجعية الانحراف إلى غياب الأنا العليا في القيام بوظائفه من حيث التحكم والسيطرة في نزعات الأنا الدنيا أثناء السعي لتعزيز الإشباع واللذة (مخامرة، 2017).

ترى هذه النظرية أن الأفعال الإجرامية التي تصدر من الأحداث الجانحين الذين لم يتمكنوا من التحكم في نزواتهم أو لم يتمكنوا من التسامي بها في السلوكيات المقبولة اجتماعياً، وأن السلوك الإجرامي بأنه التعبير المباشر عن الحاجات الغريزية والتعبير الرمزي عن الرغبات المكتوبة أو هو نتاج لأنا غير متكيف ويعود السبب إلى تمزق الأنا بين ما يتطلب الواقع وجوده من تناقض وبين الأنا الأعلى (بومدين، 2013).

كما وترى مدرسة التحليل النفسي بأن الفعل الإجرامي هو اندفاعية محطمة كبيرة وأنانية غير موجودة من جانب، ومن جانب آخر عقدة أودين التي تفسر الفعل الإجرامي في تسللي وله أشكال خطيرة (بومدين، 2013).

وتعد هذه النظرية الأولى بتقديمها تفسيراً للسلوك الإنساني، حيث أن سلوك الحدث الجانح الذي يقوم به ناشئ عن أسباب تتفاعل مع عناصر النفس وهي الذات والأنا والأنا الأعلى، وأن السلوك الإجرامي

الذي ينتج عن الأحداث الجانحين سببها الرئيسي فشل في عنصر الأنا (العقل) الذي يخطئ في التوازن بين الذات (الغريزة) وبين الأنا الأعلى (الضمير)، وتقوم هذه النظرية على إنكار عامل الوراثة، وتأييد عوامل يتم اكتسابها من خلال مرحلة تطور الأنا وخاصة في مرحلة الطفولة والتي تعد نقطة انطلاق صحة الفرد العقلية والنفسية (مخامرة، 2017).

- **نظرية أدلر (Adler)**

وترى هذه النظرية بأن ما يؤدي إلى ارتكاب الفعل الإجرامي هو الشعور بالنقص، وأن ارتكاب الأفعال الإجرامية وغير المقبولة هي أفضل الآليات من وجهة نظر الحدث لجلب الانتباه وليصبح مركز اهتمام ليعوض الاحساس بالنقص بارتكاب فعل إجرامي، وفي هذا السياق هناك اتجاه آخر هو دور الإحساس بالظلم في نشوء أفعال إجرامية حسب "دوقراف" (بومدين، 2013).

- **نظرية الإحساس بالإحباط**

تعود هذه النظرية "لدولاردو" Dolardo وينطلق بها من فكرة مفادها أن الإحباط سيؤدي إلى الانحراف وأن الانحراف سيؤدي إلى الإحباط وهكذا لتكون الدورة مغلقة، كما ويرى دولاردو أن نسبة عالية من الأفعال الإجرامية تكون بارزة بشكل أكبر في الجماعات التي تعاني من الفقر والبطالة وعدم توفر مصدر رزق لهم، وأن زيادة درجة الفقر في اللحظات الحرجة تفسر رد الفعل عن الإحباط، وتعتبر هذه النظرية أن هناك نوعين من الضغوطات الاجتماعية التي تجبر الأحداث على ممارسة الإجرام وهما: الضغط الاجتماعي من موقع السلطة والضغط خارج السلطة الذي يصدر من القران والمعارف (بومدين، 2013).

- **نظرية اتجاه الكائن البشري معدوم الأنا الأعلى**

تعود هذه النظرية "لاشهورن" Ashehorn والذي حاول بها تفسير الأفعال الإجرامية للجانحين بالرجوع إلى سن الطفولة وتميز أربع أنواع من المجرمين وهم:

1. النمط العصبي: الأشخاص الذين يجرمون تحت ضغط آليات عصبية.
2. النمط غير العصبي: كالأشخاص المتسولين.
3. النمط العضوي: الأشخاص الذين يجرمون تحت ضغط سيرورات عضوية محطِّمة وسامة مثل المدمنين.
4. النمط الإجرامي الحقيقي: وهم المجرمون الحقيقيون معدومي الأنا الأعلى (بومدين، 2013).

- **نظرية انعدام الشعور للجماعة**

يرى Mayo "مايو" في هذه النظرية أن الجريمة تشكل جرح مقصود للآخرين من أجل مصالح شخصية، فالمجرم هو الفرد الذي يكون عنده المصلحة الجماعية والمشاعر للجماعة معتمدان أو غير متطوران، وهو يرجع إلى أخطاء في التنشئة الاجتماعية، ويقترح أصحاب هذه النظرية تطوير القدرة الفطرية عند الأطفال للإحساس بالجماعة للوقاية من الإجرام، وحسب ما يرى Mayo أن الصراع يكون بخضوع الفرد أو تمرده على المجتمع وهذا يلعب دور في النمو النفسي اجتماعي ويماثل ما يلعبه الصراع الأوديبي في النمو النفسي الجنسي، ويحل هذا الصراع ايجابياً أو سلبياً بالمكانة التي يأخذها الفرد داخل المجتمع (نوار، 2013).

النظرية التقليدية

تعددت الرؤى والنظريات التي تناولت موضوع جنوح الأحداث، شأنها شأن غيرها من الظواهر الاجتماعية، إذ إن التعدد في المواقف ينبع من تعدد المرجعيات النظرية والمعرفية لكل دارس، ومن ثم اختلاف المنهجيات، حيث لم يكن هناك حدود فاصلة بين من هم في سن الرشد وبين هؤلاء الذين لم يبلغوا بعد سن الرشد، ومن ثم تساوى الأشخاص المنحرفون صغاراً وكباراً أمام القانون، ولم يتم النظر للأحداث بوصفهم مجرمين صغاراً دون أي فوارق جوهرية مع الكبار، ولم تتم مراعاة الظروف، والشخصية، والعمر، والتكوين النفسي والاجتماعي للمنحرف، فالقانون الفرنسي، على سبيل المثال، لعام

1791م ساوى بين المجرم المبتدئ والمحترف وأيضاً المجرم الحدث. وترافق عدم التمييز هذا مع طغيان فكرة التأديب بدلاً من الإصلاح، ولكن مع التطور الذي شهدته المجتمعات الغربية خصوصاً وما شهدته من تطورات تقنية، وإنتاجية، وعلمية، وثقافية، وإبداعية، فقد أدى كل ذلك إلى مزيد من الاهتمام بحقوق الطفل والحدث، الأمر الذي أدى إلى الفصل التدريجي بين أصناف المنحرفين الكبار والصغار وإلى تخفيف مسؤولية الصغار الذين لم يبلغوا سن الرشد (زرارة، 2014).

ويرى Jebraeal Tard "جبرائيل تارد" في نظريته أن السلوك الإجرامي لا يشكل سمة أو مرض ينتقل إلى الإنسان بالوراثة وإنما هي مهنة يتعلمها الإنسان من خلال اختلاطه بالآخرين وتقليده لهم ويحدث ذلك باختياره لنفسه بأن يحاكيه مثلاً أو يحذو حذوه، ويحكم على تعلم السلوك الجانح والمنحرف من خلال ثلاث من قوانين بالمحاكاة وهي:

- قانون الاتصال القريب: أن يميل الفرد لتقليد الأشخاص القريبين منه ويكون التقليد أكبر كلما كانت الروابط أقرب وأوثق.
- قانون تقليد المغلوب للغالب: في مجتمع معين يقلد الأدنى الأعلى وهنا يميل الشخص الضعيف لتقليد القوي ويسير بنهجه ليصبح قوي مثله.
- قانون الإقحام: أي أن يقوم الفرد بابتكار طرق وأساليب جديدة لتحقيق أهدافه عبر السلوك الجانح (مخامرة، 2017).

النظرية الاجتماعية

وهي نظرية تنامت مع نشأة علم الاجتماع وبروز مفكرين وظيفيين أمثال Door Kaim "دور كايم" الذين ينظرون للظاهرة الاجتماعية انطلاقاً من الوظيفة الموكلة لها، وبدأ هذا التوجه يأخذ بعين الاعتبار شخصية المنحرف، وكيانه، واهتماماته، والنظر بشكل جديد نحو فهم الانحراف لماضي الحدث، وحاضره، ومستقبله، والتركيز على معرفة الدوافع التي أدت بالحدث إلى هذا السلوك المنحرف سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو بيولوجية وما إذا كانت هذه الدوافع "موروثة أو مكتسبة" (الحسن، 2010).

وركز علماء الاجتماع على ظاهرة الانحراف لدى الأحداث باعتبارها ظاهرة اجتماعية تحدث نتيجة التغيرات السريعة التي تحدث في المجتمع وتؤدي إلى خلل في نظام القيم والمعايير الاجتماعية أو ما يعرف بالأنوميا لدى دور كايم، وعليه، ينتج الانحراف عن عدم التكيف، والسلوك المنحرف حسب هذه النظرية يعتبر "خروجاً عن العرف والتقاليد، وهو مظهر لتفكك النظم الاجتماعية التي أهمها الأسرة"، لذا يجب دراسة العلاقات الاجتماعية، والأنماط الثقافية، والصراع في المجتمع (حميد، 2011).

يؤمن أصحاب هذه النظرية بأن ظاهرة الجنوح والانحراف ما هي إلا نتاج التسلط الاجتماعي الذي يقوم به بعض أفراد المجتمع تجاه الآخرين، وينظرون إلى الفقر بأنه سبب رئيسي للأفعال الإجرامية من خلال شعورهم بالنقص وأنهم أقل قيمة من باقي أفراد المجتمع وخاصة من هم ضمن طبقة الأغنياء مما يولد لديهم شعور بالغيرة والكراهية يقودهم لأفعال اجرامية يحققون بها رغباتهم فمن الممكن أن يقوموا بالسطو والسرقة والقتل من أجل الوصول والتمتع بالميزات الاجتماعية والاقتصادية التي يتمتع بها أفراد الطبقة الغنية في المجتمع وإن ارتكاب الأحداث من الطبقة الفقيرة لمثل هذه الأفعال الإجرامية ظناً منهم أنهم يحققون التوازن في المجتمع الذي باعتقادهم أنه سلب حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية، ويعتقد (إميل دور كايم) من رواد هذه النظرية الأوائل، أن حالة الفوضى والاضطراب سيسود بين الأفراد وينتشر في المجتمع، ومثال ذلك أن التطور الصناعي الذي حدث بالبلدان الرأسمالية في القرون الثلاثة الماضية أدى إلى اختلال في توازن القيم الأخلاقية والاجتماعية الذي أدى بدوره إلى شعور الناس بانعدام وضوح منارات الهداية ومعالم الأخلاق. وبذلك فقد ضعف وازع السيطرة على سلوك الإنسان الرأسمالي خصوصاً على نطاق الشهوة والرغبة الشخصية، فأصبح الفرد منحلاً متهتكاً لا يرى ضرورة لفرض التهذيب القسري عليه وعلى الأفراد المحيطين به في المجتمع (ريان، 2010).

ويرى مؤيدي هذه النظرية وأصحابها أن جنوح الأحداث وانحرافهم ناتج عن عدم قدرتهم تحقيق التوازن بين تحقيق أهدافهم والطرق والوسائل المستخدمة في تحقيقهم لهذه الأهداف ومدى مناسبتها ورضا المجتمع وتوافقها مع النظام الاجتماعي السائد، فعند وجود فرق كبير وواضح بين الهدف الذي

يطمح له الفرد والوسيلة المستخدمة في تحقيقه وعدم ملائمتها وقبولها اجتماعياً، يصبح هنالك اختلال اخلاقي للسلوك المتبع من قبل الفرد، ويدعي النظام الرأسمالي بأن الفرد يستطيع بمجهوده وتعبه أن يصبح من الطبقة الغنية في المجتمع واذا لم يبذل مجهود فإنه سيبقى ضمن الطبقة الفقيرة ويتصف بالفشل، ومعظم الجنوح يكون للأفراد من هم ضمن الطبقة الفيرة فهو يطمح لأن يحقق أهدافه وينتقل من الطبقة الفقيرة إلى الغنية دون بذل الجهد وانتظار الوقت الذي يستغرقه حتى يصبح من الأغنياء فيلجأ إلى الطرق غير المشروعة في القانون وغير المقبولة اجتماعياً للانتقال إلى الطبقة الغنية في المجتمع فمن الممكن أن يلجأ إلى الأفعال الإجرامية كتجارة المخدرات والسرقة والسطو والرشوة وهذه الأفعال هي ما تجعل الفرد جانح ويكون السبب الرئيسي للجنوح في هذه الحالة هو عدم اهتمام النظام الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع بالطبقة الفقيرة مما يجعل الأفراد تتولد لديهم هذه الأفكار لارتكاب الأفعال الإجرامية من أجل تحقيق أهدافهم بالطريقة الخاطئة والتي باعتقادهم صحيحة وحق لهم في اتباعها (الآغا، 2009).

النظرية الاقتصادية

يدعي أصحاب النظرية الاقتصادية أن جنوح الأحداث هو نتاج للظروف الاقتصادية السيئة التي تمر بها الأسرة نتيجة عدم قدرة رب الأسرة على العمل أو البطالة أو الفقر والذي يحول دون مقدرة الأفراد على تحقيق أهدافهم لعدم توفر المال لديهم ومن الممكن أن يكونوا غير قادرين على تحقيق حاجاتهم الأساسية وهذا ما يجعل تفكير الأحداث منصب حول الحصول على المال دون التفكير بمدى قبول المجتمع للطريقة التي سيحصلون عليه بها أو مدى شرعيتها أمام القوانين، وإنما يكون التفكير بسدد حاجاتهم الأساسية وتحقيق الأهداف التي طالما يحلمون بها وتعويض الحرمان الذي يتعرضون له في حياتهم اليومية حتى لو كانت الطريقة المتبعة بذلك تشكل فعل اجرامي يعاقب عليه القانون ولا يقبله المجتمع ويعتبر أصحاب هذه النظرية بأن التنظيم الاقتصادي هو المسؤول في هذه الحالة عن جنوح الأحداث وهو ما يدفعهم لارتكاب الأفعال الإجرامية وانحرافهم عن قيم المجتمع (عشيشي، 2016).

النظرية التكاملية

ينظر أصحاب هذه النظرية إلى جنوح الأحداث وانحرافهم على أنه ظاهرة شديدة التعقيد وتعود لعدة عوامل تتسبب فيها، وأن ما يسبب الجنوح ليس بالضرورة أن يكون عامل واحد كما في النظريات السابقة وإنما باجتماع عدد من هذه العوامل وتكاملها مع بعضها البعض لتؤدي إلى السلوكيات التي تنحرف عن قيم المجتمع وتتسبب في جنوح الأحداث، وتركز هذه النظريات على مسلمات رئيسة تتمثل في الشمولية مع البيئة المحيطة وتعدد العوامل المؤدية للسلوكيات غير المقبولة والمنحرفة عن قيم المجتمع والتركيز على الاختصاصات التي تعالج هذه السلوكيات (القاسمي، 2013).

نظرية الذات

يرى روجرز أن جنوح الفرد هو نتاج جهله بخبراته الحقيقية وإنكارها، وتصرفه بأساليب سلوكية غير متوافقة مع ذاته، وفي حالة تكرار الفرد لذلك فإنه يدرك هذه الخبرات على أنها مهددات لذاته وأن الفرد يكون معرضاً للقلق والإحباط الذي يؤدي به إلى الانحراف في الحالات الآتية:

1. عدم قدرة الفرد على التمييز بين الأشياء التي ينتمي إليها والتي ينتمي إليها الآخرون.
2. إدراك القيم المرتبطة بالخبرات المنعكسة أو المأخوذة من الآخرين بصورة منحرفة.
3. تكوين صورة عن الذات غير مطابقة للحقيقة والواقع.
4. اختيار الفرد أساليب سلوكية لا تتفق مع مفهومه عن ذاته.
5. عدم التوافق النفسي عندما يكون مفهوم الفرد عن ذاته غير متفق مع الخبرات الحسية لديه أو لا تكون متشابهة مع مفهومه عن ذاته.
6. عدم إدراك الفرد لذاته إدراكاً سليماً، الأمر الذي يؤدي به إلى عدم فهم الآخرين وعدم تقبلهم (المطيري، 2013).

نظرية الوصم

تؤكد هذه النظرية على أن المواجهة بين الحدث والنظام القضائي تقود الحدث إلى تصور ذاته كمنحرف وأن وصم الحدث بأنه جانح يؤدي إلى إخراجه كم دائرة التفاعل الاجتماعي والانخراط مع جماعة المنحرفين وأن الوصم قد يدفع الحدث إلى الانخراط في الثقافة الفرعية المنحرفة وأن خطورة الوصم تكمن في إمكانية تطور هذا النوع من السلوك ويصبح نمط وأسلوب حياة الفرد كما تؤكد النظرية على أن الفرد الذي يوصم كجانح يخرج على النظام في المرات القادمة ذلك لتقبله للوصم، ولكن يصبح متسقاً مع نفسه في توقعات الآخرين عنه فالجماعة المنحرفة هي التي تقبل الفرد الموصم وتعززه (المطيري، 2013).

ويعد Lemart "ليمرت" من ِهر القائمين على هذه النظرية، ويعتمد فيها على أن كل ما يصدر عن الحدث الجانح لا يعود بالأساس إلى سلوكه وإنما يعود إلى المعاملة التي يتلقاها من الأفراد المحيطين به، وكيفية تعاملهم معه وطبيعة ألفاظهم وألقابهم تجاهه عند ارتكابه لفعل إجرامي وهذا ما يزيد من غريزة الشر في داخله، ويرى ليمرت بأن نظرية الوصم هي إلصاق صفة للفرد وتكون جديدة بالنسبة له وفقاً لمستواه الاجتماعي ولشخصيته ولنوعية مشاركته بالأنشطة الاجتماعية المختلفة (مخامرة، 2017).

وطرح ليمرت عنصرين أساسيين لنظرية الوصم وهي كما ذكرها مخامرة (2017):

- عنصر التمييز: وهو بمثابة ميزان ذو كفين يفرق في كفة الموصوم وفي الكفة الأخرى غير الموصوم.
- عنصر تأطير الفرد: أي أن يتم تأطير الفرد بصفة تؤثر بشكل مباشر على تقييم الفرد لنفسه ولذاته.

النظرية السلوكية

يعتبر كل من Maier, Merl, Albirt& bandora "ماير وميرل وألبرت باندورا" من رواد هذه النظرية ويهتمون في تفسيرهم لجنوح الأحداث في ظل هذه النظرية بعملية التطبيع الاجتماعي ومدى تأثيرها على الأفراد في تعلمهم للقيم والأخلاق الحميدة، وترى هذه النظرية أيضاً أن الحدث الجانح لديه نقص في قدرته على تعلم القيم الحميدة واتباعه للسلوكيات التي يفضلها المجتمع هذا من جانب ومن جانب آخر عدم التزامه بالضوابط التي يحددها المجتمع، وأن سلوكيات الأحداث الجانحين التي تضر بهم وبالمجتمع ما هي إلا انعكاس ونتيجة لعدم قدرتهم على تفهم القيم والأخلاق الحميدة وعدم التزامهم بالضوابط التي يحددها المجتمع، ويرى Maier أن جنوح الأحداث استجابة للتوتر والقلق نتيجة الاحباط المستمر للفرد وعدم تشجيعه وتحفيزه لاتباع القيم والأخلاق الحميدة (المطيري، 2013).

وأكد Bandora على أن الجنوح يعتمد على عوامل أهمها التعلم من خلال الخبرات المباشرة وملاحظة الآخرين الذي يظهرون هذا السلوك والتعزيز حيث يتأثر سلوك الجانح بالعوامل البيئية التي تشمل على الفرصة لإتيان هذا السلوك، والعواقب التي تتبعه (المطيري، 2013).

الاتجاه الإسلامي في تفسير ظاهرة الانحراف

لا تقتصر النظرية الإسلامية في تفسير أسباب ظاهرة الانحراف، بل تحاول تقديم الحلول والعلاج لهذه المشكلة، حيث أرجعت الانحراف إلى أربعة عوامل رئيسة هي:

- العدالة الاجتماعية والاقتصادية بين الأفراد: لقد جاء الإسلام لبناء مجتمع إنساني يقوم على العدالة والمساواة، ووضع في ذلك مجموعة من القواعد والطرق لضبط سلوكيات الأفراد والحفاظ عليها من الانحراف، خاصة في المجال الاقتصادي والاجتماعي لتقليص الفوارق الطبقية بين أفراد المجتمع، كفرض الزكاة على الأغنياء.

- العقاب ضد كل من يخالف أحكام الشريعة: فقد أوجب الإسلام القصاص والجزاء في جرائم القتل والاعتداء وجرائم القصاص وأيضاً جرائم التعزيز.
- المساواة في العقوبة والتعويض بين الأفراد: وتعني تساوي الجميع أمام الشريعة والقانون، فالأغنياء والفقراء سواسية في مثولهم أمام القاضي وإنزال العقوبة بالجاني.
- المشاركة الجماعية في دفع الانحراف: ومعناها اشتراك كل الأطراف التي تقع عليها مسؤولية انحراف الأفراد (زرارقة، 2016).

الأسباب الاجتماعية والنفسية المؤدية إلى جنوح الأحداث

1. الأسباب الاجتماعية

الأحداث غالبا هم ضحية ظروف اجتماعية أدت بهم إلى الانحراف، وانتشار ظاهرة جنوح الأحداث يعني أن هناك قصورا في الأسرة والمجتمع في توجيه الأحداث، وهو انعكاس لما تشهده الحياة العصرية من تفكك وانحلال، حيث تفاقمت الظاهرة بسبب ضعف الرقابة الأسرية وانشغال الآباء والأمهات بالإضافة إلى الانفتاح العالمي (شعبان، 2010).

ورغم عملية التغير الاجتماعي التي شملت المجتمعات فإن هذه الظاهرة مازالت موضع اهتمام لما تسببه وتثيره من اضطراب في العلاقات الإنسانية وإهدار للقيم والعادات وتهديد لسلطة القانون، وقد دلت الدراسات والبحوث على أن الجريمة أكثر ما تكون شيوعا عند الصغار وأن معظم المجرمين. فالأحداث هم غالبا هم ضحية ظروف اجتماعية البالغين قد بدأت حياتهم الإجرامية منذ سن الحداثة وأدت بهم إلى الانحراف، وقد ازدادت هذه الظاهرة نتيجة التقدم الحضاري والصناعي مما أثر على كيان الأسرة وتماسكها (العيسوي، 2004).

الأسرة وجنوح الاحداث

إن العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث هي تلك المتغيرات المتعلقة بالبناء الأسري وأساليب التنشئة، فهي تلك العوامل التي لا تتصل بشخص المجرم وإنما بالمحيط الذي يعيش فيه إذ تلعب هذه العوامل دورا في دفعه نحو سلوك طريق الجريمة ومنها ما يلي:

أولاً: ضعف الوازع الديني والأخلاقي داخل الأسرة

إن للأسرة دور بالغ الأهمية في تنشئة الأفراد، فهي الجهة المسؤولة بشكل أساسي عن تربية الأبناء وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية التي تعود بالفائدة على الفرد نفسه وعلى الأسرة والمجتمع فالأسرة تبدأ اهتماها بالفرد منذ ولادته وتوجيهه وارشاده للأفعال والسلوكيات الحميدة التي يرضى عنها المجتمع معتمدة بذلك على قواعد الدين الإسلامي في التسامح والإحسان للآخرين وكسب المال وتحقيق الأهداف من خلال العمل وطرق كسب الرزق الأخرى المشروعة في الدين كالتجارة مثلاً، ولذلك فإن صلاح الأسرة وتمسكها بقواعد الدين والأخلاق والقيم الحميدة يؤدي إلى تربية جيل صالح قادر على النهوض بالمجتمع وسيادة الأخلاق الحميدة بين الأفراد، أما فساد الأسرة وابتعادها عن قواعد الدين وعدم التزامها بالقيم الحميدة والأخلاق التي يحث عليها الدين يقود أفرادها إلى ارتكاب المحرمات والأفعال التي لا يقبلها الدين فالأسرة هي المرآة التي تعكس تصرفات أفرادها، والقدوة التي يقتدي بها الأفراد فعند نشوء الفرد في بيئة أسرية منحلة أخلاقياً وغير ملتزمة بتعاليم الدين يجعل من أفعاله الإجرامية أمر طبيعي وصحيح بالنسبة له حتى إن كان غير مقبول بالمجتمع وإن تطور هذه السلوكيات عند الأفراد أثناء نضوجهم ومرورهم بمرحلة المراهقة يجعل الأفراد مجرمين وخارجين عن إطار الدين يؤذون أنفسهم وهم لا يشعرون بذلك ويؤذون الآخرين والمجتمع دون الاهتمام لمشاعر الآخرين وأموالهم وممتلكاتهم (معوض، 2009).

ثانياً: التفكك الأسري

إن ضعف الروابط الأسرية سواء كانت المادية أو المعنوية وخاصة في ظل التطورات الحضارية الحالية التي يتم استخدامها استخداماً خاطئاً يجعل الأسرة عرضة للتصدع والانهيار، وبالتالي عدم تمكن الأسرة من توفير الرعاية المطلوبة من أجل تنشئة الأفراد التنشئة السليمة التي يطمح لها المجتمع، وإن انهيار الأسرة لأي سبب كان يجعل طريق الجريمة مرسوم لأفرادها لعدم وجود من يثقون به لتنبيههم وارشادهم إلى الطريق الصحيح في تحقيق الأهداف فلا يكون هناك من يحاسبهم أو يلومهم على أفعالهم الخاطئة ويغرس في نفوسهم القيم الحميدة حتى تتطور هذه الأفعال لتصبح أفعال إجرامية سببها تفكك الأسرة أو سوء علاقة الزوجين مع بعضهما وخلافهم ونزاعهم المستمر خاصة أمام الأبناء لأن الأسرة هي الجهة المسؤولة بشكل أساسي عن تكوين شخصية الفرد إما أن تجعله فرد صالح عنصر بناء في المجتمع من خلال تكامل أدوار الزوجين وسيادة الهدوء والعلاقة الطيبة واللطيفة أمام أبنائهم، أو تجعل من الفرد مجرم وعنصر هدم وتخريب ودمار في المجتمع من خلال سيادة الجو المتوتر والخلاف المستمر بين الزوجين والشجار الدائم بينهم (زرارة، 2014).

ثالثاً: مستوى التعليم

إن ضعف المستوى التعليمي للوالدين ينتج عنه الكثير من المواقف والصراعات ناجمة عن تباين جيلين الآباء والأبناء في إدراك مفهوم القيم الثقافية السائدة. فالتغير الاجتماعي السريع وما تبعه من تغير في طريقة حياة الشباب قد أثر كثيراً في تضعيف العلاقة بين الآباء وأطفالهم، فأغلب الآباء الذين جلهم أميون يتمنون أن يكون سلوك أبنائهم يتماشى مع طريقة العيش التقليدية، لكن جيل الشباب تحت تأثير التعليم ووسائل الإعلام والثقافة الغربية، يريد أن يتغير ويتكيف مع الحياة العصرية، وهذا الصراع الجيلي يؤدي إلى عدم الاحترام بين الآباء والأبناء، كما قد يخلق غموضاً في أوساط الشباب حول أي سلوك يتبعون، فكلما كانت هناك صراعات وسوء تفاهم بين الآباء والأبناء كلما كان هناك تباعد بينهم،

وكلما كان هناك تباعد كلما كان هناك تقارب بين الأطفال والمجموعات الشريرة التي تؤثر على دفعهم إلى الانحراف (حجو، 2016).

ويلعب مستوى تعليم الوالدين دوراً مهماً في تحديد عدد الأبناء، حيث يسود الوعي لديهم بضرورة تحديد النسل حتى يمكنهم التكفل بالأبناء ورعايتهم وتوفير كل متطلبات الحياة من مأكل وملبس ومصاريف تعليمهم، وهذا النوع قليل في الريف مقارنة بالمدينة، حيث غالباً ما يكون مستوى التعليم في الريف منخفضاً إن لم نقل منعدماً خاصة عند البنات، حيث يسود الاعتقاد في بعض الأرياف بأن خروج البنت للتعليم أو للعمل يجلب العار للأسرة، لذلك يعملون على بقاء البنت في البيت (حضرة،2015).

رابعاً: جهل الوالدين بأساليب التربية السليمة

كما يمكن أن يكون الوالدان مصدر أمان وعطف وثقة بالنسبة للحدث، فإنه يمكن أن يكونا أيضا سبباً لانحرافه، وذلك من خلال أسلوب المعاملة التربوية التي يتلقاها سواء كان ثواباً أو عقاباً، وقد رأى Bret من خلال أبحاثه أن معاملة الحدث بحزم زائد يمكن أن يولد لديه الرغبة في الانتقام، أو يدفعه إلى ردود فعل مادية كالإقدام على السرقة، ومن ناحية أخرى فإن التساهل الزائد في معاملته ينمي لديه شخصية ضعيفة غير قادرة على مواجهة الصعاب التي تصادفه، أو على تنمية العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، كما يدخل ضمن هذه الحالات عدم وجود نظام ثابت نسبياً للمعاملة، لأن التأرجح في المعاملة يجعل الحدث غير مدرك لكثير من التصرفات، وبذلك لا يستطيع فهمها أو الاعتياد عليها (حومر، عبد القوي، 2010).

فالتفرقة بين الأبناء في المعاملة، وتفضيل أحدهم عن الآخر، أو التفرقة بين الذكر والأنثى، أو عمل المرأة وتقصيرها في رعاية أبنائها والحفاظ عليهم، أو قسوة تعامل الأبوين أو أحدهما مع الطفل، أو اللجوء إلى الشدة والغضب في توجيهه وتأديبه، أو العكس في التدليل الزائد للطفل واللين غير المحبذ معه والسكوت عن خطئه وعصيانه، وفي كلا الحالتين لا يكون الأمر سليماً ولا تكون نتائجه مقبولة،

كل هذه الأمور من شأنها أن تؤدي إلى غياب الجو الآمن لنمو الطفل نموا سليماً معافى من جميع النواحي الاجتماعية والوجدانية، فينشأ مهلهل الشخصية مضطرب الأعصاب، يعاني من فراغ عاطفي وتوجيه سليم (زاوي، 2012).

ومن جانب آخر فإن التفاوت في معاملة الأسرة لأفرادها والتمييز بينهم سواء كان بين الذكور والإناث أو بين الذكور أنفسهم وتفضيل فرد عن آخر في المعاملة أو في تقديم الهدايا له وترفيهه يولد لدى الأفراد الآخرين أو لدى أحد منهم الغيرة التي سرعان ما تطور وتتبلور لسلوكيات غير مقبولة من أجل الحصول على الامتيازات التي يحصل عليها الفرد المفضل والتي من الممكن أن تتحول إلى سلوكيات إجرامية مع مرور الزمن كالسرقة من أموال الأسرة مثلاً أو السرقة من أماكن أخرى وتصبح العدوانية مبدأ لدى الأفراد من أجل الحصول على هذه الامتيازات واستخدام القوة أحياناً، فعلى الأسرة الحذر من هذه الظاهرة وعدم التمييز بين أفرادها بأي شكل من الأشكال واشباع حاجات الأفراد ورغباتهم قدر الإمكان بالعدل والمساواة فيما بينهم، وكذلك سوء التربية التي يتعرض لها الطفل، ففي ظل الظروف التي يعمل فيها الوالدين وترك مهمة التربية للخدم، ولكثرة أعباء الحياة التي تلهي الوالدين عن أولادهم، فترك الأمهات أطفالهن لرعاية الخادمات والمربيات مشكلة اجتماعية خطيرة، إذ ينتج عنها ظهور جيل مشوه نفسياً. ويرى بعض العلماء أن جنوح الأحداث يرجع بالدرجة الأولى إلى الأسرة، وخاصة عندما تسمح هذه الأسرة للابن الصغير بالخروج مع من يشاء و في أي مكان وإلى ساعات متأخرة من الليل دون رقابة من الأسرة، ولا أي توجيه ولا قدوة فيكون الحدث ضحية الإهمال الأسري، فيجنح بنفسه في قضايا ليست في مستوى تفكيره أو عمره، فالأسرة تخلت عن كثير من واجباتها تجاه أبناءها فانعدم الإحساس بالمسؤولية وأصبح الأطفال هم الضحية (سليم وخيرة،2013).

خامساً: الوضع الاقتصادي للأسرة

إن الضغوط الاقتصادية وغلاء المعيشة والبطالة وضعف دخل الأسرة من أهم الأسباب التي تؤدي بالأبناء إلى السرقة والاعتداءات على الآخرين بغية سد حاجاتهم ومتطلباتهم المعيشية، وزرع في نفوسهم خصال

الاعتداء والانتقام من المجتمع الذي يعتبرونه مسؤولاً عن مشاكلهم وأزماتهم المادية والاجتماعية والحضارية، ولعل الفقر يأتي على رأس أسباب الجنوح وأهم دوافعه، ويتصل بالفقر مشكلات من نوع البطالة وأوقات الفراغ وما إليها من أمور تكون سبباً في انحراف وجنوح الأحداث واستهتارهم بالقيم الأخلاقية (معاوي، 2017).

سادساً: نقص وسائل الترفيه واستغلال أوقات الفراغ

إن المشكلة التي تواجه الكثير من المراهقين لا تتمثل فقط في فشلهم في الاستمرار في الدراسة والتعليم وفي إيجاد عمل، وإنما نقص وسائل الترفيه يشكل مشكلة جدية أيضاً وأن نقص وسائل الترفيه يؤدي للشعور بالملل وبالتالي يكون عاملاً مؤدياً إلى الجنوح فكلما كانت المنطقة متوفرة فيها وسائل التربوية الترفيهية تجذب الصغار والشباب كلما كانوا اقل توجهاً للجنوح وللسلوكيات المنحرفة عن قيم المجتمع وتقاليده (بوهنتالة، 2016).

سابعاً: وسائل الإعلام والاتصال والتقليد الأعمى للثقافة الغربية

إن التطور التكنولوجي الهائل الذي أصبح سمة العصر وما رافقه من تطورات على شبكة الاتصالات وظهور شبكة الانترنت والمواقع الالكترونية المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي يعتبر سيف ذو حدين، فرغم الايجابيات التي تسهل حياة الأفراد في جميع المجالات إلا أن هناك سلبيات عديدة من أهمها ضعف التواصل الأسري والاجتماعي وانعدامه أحياناً ومشاهدة الأطفال لمقاطع فيديو ومسلسلات وأفلام تعزز لديهم دوافع العدوانية وتقليد بعض المشاهد في الأفلام من خلال تصرفات تضرهم وتضر المحيطين بهم، كما وأن الأطفال يتعرضون لمشاهد ومقاطع فيديو يرغبون بتقليدها وترديد ألفاظها دون ادراكهم لمعناها وما يتبعها من آثار ولعل أشدها خطورة ما يشاهده الأطفال من أفعال إجرامية ومحاولة تقليدها دون معرفة نتائجها وبذلك تكون هذه التطورات التكنولوجية والمواقع الالكترونية سبب رئيسي وفعال لجنوح الأحداث وارتكابهم للجرائم المختلفة اعتقاداً أنها أفعال عادية يقوم بها الناس بشكل طبيعي (سليم وخيرة، 2013).

وإن البرامج التي يشاهدها الأطفال سواء كانت مخصصة لهم أو للكبار تستثير خيالهم وتدفعهم في الغالب إلى التقليد وتقمص الشخصيات التي تمارس أشكال العنف والقسوة، الأمر الذي يؤدي إلى الزيادة في نسبة جنوح الأحداث، فانعدام الرقابة على وسائل الإعلام التي لها تأثير كبير على سلوكيات الأطفال وتدفعهم إلى الغرق في مستنقعات الجريمة وانجرارهم للأفعال التي يحظر ارتكابها (حومر، عبد القوي 2010).

ومن وجهة نظر الباحث فإن العوامل الأسرية المتسببة جنوح الأحداث كثيرة ومتشعبة، وللوقاية منها على الوالدين تجنب تعريض الأبناء للأزمات والمواقف التي يسودها الصراع والشجار والمحافظة على جو أسري يسوده الحب والطمأنينة والأمان يكتسب الفرد العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع ويكتسب القيم الحميدة التي تجعله فرد صالح ومنتج في المجتمع، كذلك يجب أن يكون اتجاه الوالدين توفير وتهيئة الظروف المناسبة التي تعمل على ظهور الاستجابات المرغوب بها أسرياً واجتماعياً بدلاً من عقاب الطفل جسدياً ونفسياً أو الضغط عليه بقصد منعه من القيام بالسلوك غير المرغوب فيه، و بذلك يمكن التخلص أو الوقاية من الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها، دون تعريض الطفل للآثار السيئة التي قد تترتب على الأساليب الضارة في التربية، فالعلاقة بين الوالدين والطفل يجب أن تكون مشبعة بالحب والثقة، ويجب الابتعاد عن الحماية الزائدة وعن الإهمال، التسلط، تفضيل الذكر عن الأنثى أو العكس الأكبر والأصغر، لأن كل ذلك يؤثر تأثيراً سيئاً على نفسية الطفل، كذلك يجب عقد جلسات عائلية تخدم الأسرة إيجابياً ومعرفة كل فرد ما له وما عليه، توعية الذكور والإناث بأدوارهم الأسرية المستقبلية وغرس المعنى الحقيقي للأسرة.

المدرسة وجنوح الاحداث

- **رفاق السوء**

من الجماعات الانحرافية المؤثرة في انحراف الأحداث، جماعة الرفاق، أي الأحداث أنفسهم، ويبدأ تكون الجماعات في السن التي يقضي فيها الحدث جزءاً كبيراً من وقته خارج البيت، خاصة في

المدرسة، حيث يكون فيها صداقات وزمالات، وإن ميدان عمل جماعات الرفاق هو في الأحياء ومناطقها المختلفة وغالباً ما يكون هذا النشاط بعيداً عن رقابة الأهل أو المدرسة، ويكون التوجه السلوكي للرفاق من قبل بعضهم خاصة أولئك الذين يمتلكون التأثير والخبرة والشخصية القيادية التي تقدم الأحداث ما يفتقدونه في البيت أو في المدرسة (العموش، 2015).

إن عضوية الجماعة والاستمرار فيها تقتضي بالضرورة الالتزام بمعاييرها وقيمها، وكل جماعة تنمي مع الزمن نوعاً من الثقافة الفرعية الخاصة بها، فإذا كانت التوجهات في ثقافة الجماعة نحو الجنوح، فإن عضوية الجماعة تستدعي الامتثال؛ لهذا فإن للشلة أو الزمرة آثاراً في توجيه الأحداث وسلوكياتهم وغالباً ما تؤدي طبيعة تكون هذه الجماعات ومصادر تثقيفها، وطبيعة المرحلة العمرية التي تعيشها والتي تمتاز بالبحث عن الهوية والاستقلال، إلى مخالفة القيم والمعايير السائدة، خاصة عند وجود خلاف مع الوالدين أو فشل في المدرسة (العموش، 2015).

- **التحصيل الدراسي الضعيف وفقدان السلطة للمعلم**

ان التحصيل الدراسي الضعيف مرتبط بشكل مباشر بالسلوك الجانح فقد وثقت الدراسات الفروق بين الجانحين وغير الجانحين في علاقة التحصيل الدراسي وبينت التقارير أن نسبة 1:7 أي أن نسبة الجانحين ذوي التحصيل المتدني أعلى من غير الجانحين، أما عن فقد السلطة للمعلمين ففي الأزمنة المعاصرة ونتيجة شيوع قوانين تحد من سلطة المعلم وانخفاض راتبه وتدني موقعه في السلم الاجتماعي جميع العوامل افقدته السلطة والشخصية المؤثرة (العموش، 2015).

2. الأسباب النفسية لجنوح الأحداث

يعرف علم النفس العلاجي شخصية الحدث الجانح على أنها اضطرابات سلوكية تقترن بأفعال معينة تنظمها شخصية الحدث تنظيماً خاصاً، وتعتبر بأنها مرض يصيب الأفراد في مرحلة المراهقة التي يمر بها الفرد بتحولات وتطورات جسدية ونفسية يصاحبها صراعات وسلوكيات خاصة بهذه المرحلة، وإن

الاتجاه النفسي يفترض بأن جميع الأفراد مهيئين لارتكاب الأفعال الإجرامية ولكن لا يصبح الجميع كذلك لأن المجرمين لهم شخصيات خاصة يتمتعون بها هي التي تعكس تصرفاتهم بارتكاب الأفعال الإجرامية، ومن أول من قام بتحديد سمات شخصية الأفراد الجانحين جان بيناتل Jean Pinatel حيث حددها بأربعة عناصر تتفاعل مع بعضها البعض وتعتبر النواة المركزية لشخصية الفرد المجرم وهذه العناصر كما صنفها حميد 2011 هي:

- **تمركز الفرد حول ذاته**

حيث يتمركز الحدث بتصرفه وفق ما يمليه عليه تفكيره وما هو على قناعة به دون الالتفات إلى قيم المجتمع وعاداته وما هو مقبول بالمجتمع وما هو غير مقبول.

- **سرعة الانسياق**

حيث سرعان ما ينساق الحدث للأفعال الإجرامية دون الخوف من العقاب الذي يفرضه القانون على الأفعال الإجرامية وعدم الاكتراث بما يفرضه القانون من أفعال محظورة.

- **العدوانية**

إن ظهور الأفكار العدوانية عند الأحداث وتطورها وتبلورها هي أساس لفكرة الإجرام وتشجع الفرد على ارتكاب الأفعال الإجرامية ظناً منه أن هذه الطريقة الصحيحة لتحقيق الأهداف والحصول على حقوقه.

- **عدم الاهتمام بالعاطفة والاكتراث لها**

إن صاحب الشخصية الجانحة لا يكترث لمشاعر الآخرين وعواطفهم ويقدم على الأفعال الإجرامية دون الإحساس بما سيعاني منه الآخرين وإنما يكون اهتماه منصب على الهدف الرئيسي لديه هو اشباع حاجاته ورغباته ولو كانت على حساب مضايقة الآخرين وتدمير ممتلكاتهم وحرمانهم من حقوقهم وحرياتهم (حميد، 2011).

وقد درس الباحثون عدداً كبيراً من العوامل النفسية المتعلقة بجناح الأحداث، بحيث ربط الذين ينتمون لمدارس التحليل النفسي بين الجنوح وبين الحرمان العاطفي في السنوات الأولى من عمر الطفل، ومنهم من ركز على العالقة بين الوالدين والطفل ومراحل النمو والصدمات النفسية، ومنهم من اهتم بالغرائز وخاصة غريزة الجنس والعدوان، ووضعوا جملة من الأسباب النفسية لجنوح الأحداث وهي على النحو التالي كما ذكرها أبو جادو (2006):

أولاً: الحرمان العاطفي

تعد مرحلة الطفولة الحجر الأساسي في بناء شخصية الفرد واكتمال نضجه النفسي والعقلي والوجداني والاجتماعي، فإن السنوات الست الأولى هي الأساس التكويني الذي يحدد السمات الرئيسية للشخصية. فلقد بات من المؤكد أن الطفل الذي عانى في طفولته من إحباط شديد أو حرمان عاطفي يتكون لديه نوع من العدوانية خاصة في مرحلة المهد والطفولة المبكرة، فقد اعتبر هادفيلد Hadfield بأن في هاتين المرحلتين يوضع أساس الشخصية، فإن كانت عوامل النمو سليمة كان نمو الشخصية سوياً (نبيلة، 2017).

وإن الحرمان العاطفي يعرقل نمو الطفل من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، مما يؤثر سلباً في بلورة شخصية الطفل، الأمر الذي يعكس السيئة لنفسه، وقد يؤدي ذلك إلى الانحراف. فلقد توصل ميوسيم وآخرون Mussem في دراسة هدفت إلى معرفة أثر العلاقة بين الوالدين والأبناء في بناء الشخصية، أن الأبناء الذين لم يتمكنوا من الحصول على العطف الأبوي هم أقل أمناً وأقل ثقة بالنفس وأقل توافقاً في علاقاتهم الاجتماعية، كما أنهم أقل اندامجاً في المجتمع وأكثر تأثراً من هؤلاء الذين حصلوا على العطف الأبوي الكافي (حميمد، 2011).

ثانياً: الذكاء

كلما كان مستوى الذكاء لدى الفرد ضعيفاً كلما كان أكثر ميولاً للانحراف (العسوي، 2014).

ثالثاً: الأمراض النفسية والعقلية

يؤكد العديد من الباحثين أن الأمراض النفسية والعقلية تعتبر من الأسباب التي تدفع الفرد للسلوك الجانح، وهذا نتيجة لما يعانيه من اضطرابات على مستوى الإدراك والوعي، ومن أهم هذه الأمراض الفصام والصرع (نشأت،2008).

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

دراسة الهشلمون (2020)

عنوان الدراسة " تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية في انحراف الأحداث دراسة ميدانية على دور التربية وتأهيل الأحداث "، وهدفت الدراسة التعرف إلى تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية على انحراف الأحداث في الأردن، وكانت عينة الدراسة جميع الأحداث في دار أحداث مركز أسامة البالغ عددهم (112)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وكانت الاستبانة أداة الدراسة، ومن أهم نتائج الدراسة أنه يوجد تأثير للبيئة الأسرية على انحراف الأحداث بدرجة كبيرة، ويوجد تأثير لبيئة الأصدقاء بدرجة متوسطة، ويوجد تأثير لبيئة الأصدقاء على انحراف الأحداث بدرجة متوسطة.

دراسة السعيدي (2020)

عنوان الدراسة " المشكلات النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين بدولة الكويت" وهدفت هذه الدراسة التعرف إلى المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر حدة وشيوعاً لدى الأحداث الجانحين بدولة الكويت، وكان المنهج الوصفي منهجاً للدراسة، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة للدراسة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (100) فرد من الأحداث الجانحين وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها الحدث هي (المفهوم السالب للذات، وشعور الحدث بالنقص، القلق الشديد، اكتئاب الحدث، نقص ثقة الحدث بنفسه) وأن أكثر المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الحدث هي

(انطواء الحدث على نفسه وتفضيله للعزلة وبقائه وحيداً، المشكلات الأسرية والخلافات الدائمة في الأسرة).

دراسة مخامرة (2017)

عنوان الدراسة "العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث في فلسطين من وجهة نظر شرطة الأحداث ومراقبي السلوك والأحداث أنفسهم" وكان هدف الدراسة التعرف إلى درجة العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث من وجهة نظر شرطة الأحداث ومراقبي السلوك، كما وهدفت التعرف إلى درجة العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث أنفسهم، وتكونت عينة هذه الدراسة من 154 فرد من الأفراد الذين تعاملوا مع الأحداث في الشرطة ومؤسسات تأهيل الأحداث، وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن أهم العوامل لجنوح الأحداث من وجهة نظر مراقبي السلوك وأفراد شرطة الأحداث في فلسطين تمثلت في العوامل النفسية بنسبة 72% وبدرجة مرتفعة وفي العوامل الاجتماعية بنسبة 71.7 وبدرجة مرتفعة أيضاً، وأن أهم العوامل لجنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث أنفسهم في فلسطين تمثلت في العوامل النفسية بنسبة 59.9 وبدرجة متوسطة، والعوامل الاجتماعية بنسبة56.5 وبدرجة متوسطة أيضاً، ومن النتائج أيضاً أن العاملون مع الأحداث أجمعوا بأن جنوح الأحداث ناتج عن التفكك الأسري والخلافات الزوجية وعن تعرضهم للعنف وعن الإهمال وسوء المعاملة من قبل الوالدين، وعن مصاحبة رفاق السوء، وكما أجمع العاملون مع الأحداث أيضاً أن الانحراف داخل الأسرة له دور كبير في جنوح الأحداث.

ومن النتائج أيضاً تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث من وجهة نظر شرطة الأحداث ومراقبي السلوك تعزى لمتغير الجنس تعزى لمتغير الجنس والفروق لصالح الإناث ولمتغير مكان العمل لصالح مراقبي السلوك.

وعدم وجود ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث من وجهة نظر شرطة الأحداث ومراقبي السلوك تعزى لمتغير سنوات الخبرة، المؤهل العلمي.

دراسة جبالي (2015)

عنوان الدراسة "انحراف الأحداث من وجهة نظر موظفي المؤسسات الاجتماعية في المجتمع الأردني محافظة عجلون" وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل الأسرية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والجسمية المؤدية لانحراف الأحداث، وتكونت عينة الدراسة من 100 موظف وموظفة في المؤسسات الاجتماعية في محافظة عجلون، ومن أهم نتائج الدراسة أن العوامل الأسرية التي تؤدي لانحراف الأحداث هي كثرة النزاعات بين الوالدين، والانحراف الخلقي داخل الأسرة، وغياب رب الأسرة بشكل متكرر ولفترات طويلة، ووفاة أحد الوالدين أو كليهما، وأن العوامل الاجتماعية التي تؤدي لانحراف الأحداث هي غياب الرقابة الاجتماعية على الأحداث، الحقد الاجتماعي الذي يتعرض له الأحداث، ورفقاء السوء الذين يبثون الأفكار السيئة في نفوس الأحداث، وأن أهم العوامل النفسية التي تؤدي إلى جنوح الأحداث هي عدم الثقة بالنفس، والكذب، والسرقة، واللجوء إلى طرق غير مشروعة من أجل تلبية الحدث لاحتياجاته، وشعور الحدث بالإحباط من قبل الآخرين والخوف الشديد من المستقبل وعدم الأمان، وعدم القدرة على تلبية احتياجات الحدث بسبب الفقر.

دراسة حسين (2014)

عنوان الدراسة "الدراسة البيئية وجنوح الأحداث"، وكان هدف الدراسة التعرف إلى حجم المشكلة التي تعاني منها المجتمعات وهي جنوح الأحداث وبشكل خاص في المجتمع المصري، والتعرف إلى صور الحدث الجانح داخل مدينة سويف وبالأخص داخل أحيائها والعلاقة بين العوامل البيئية (الاجتماعية أو الطبيعية) وبين مشكلة جنوح الأحداث، وتكونت عينة الدراسة من 180 من الجانحون الذين تم القبض

عليهم نتيجة ارتكابهم جناية "أ"، ومن أهم نتائج الدراسة أن العوامل المتعلقة بالبيئة الاجتماعية هي التي تعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور مشكلة جنوح الأحداث، ويحتل في المركز الأول من العوامل الاجتماعية لجنوح الأحداث التفكك الأسري، وأن العوامل الاجتماعية التي تؤدي لجنوح الأحداث هي: مخالطة الأحداث الجانحين في جماعة الجوار، العنف الأسري والرقابة الأبوية، والبطالة وعدم كفاية دخل الأسرة، واستغلال وقت الفراغ.

دراسة النحوية (2013)

عنوان الدراسة "اتجاه العاملين في قضايا الأحداث الجانحين بمحافظة مسقط نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث" وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة ومستوى اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين بمسقط نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث، وتتبعت تأثير المتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، مكان السكن، المسمى الوظيفي، الخبرة) على اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث، وكانت عينة الدراسة جميع العاملين مع الأحداث الجانحين وقضاياهم في حدود محافظة مسقط، وكان المنهج الوصفي المسحي منهجاً للدراسة، ومن أهم نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث تعزى لخصائصهم الديموغرافية المتمثلة في النوع الاجتماعي، العمر، الخبرة، سنوات الخبرة في العمل مع الأحداث الجانحين، المؤهل العلمي بالنسبة للمحاور الثلاثة الذاتي والاقتصادي والقانوني التشريعي، بينما توجد فروق للمحور الاجتماعي لصالح حملة شهادة البكالوريوس، وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي في كل من المحور الذاتي والتشريعي والقانوني بينما توجد فروق دالة احصائياً بالنسبة للمحورين الاجتماعي القيمي والاقتصادي لصالح معلمي المواد ومدربي المهن داخل دار الاصلاح، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير مكان العمل بالنسبة للمحور الاقتصادي والاجتماعي القيمي لصالح العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية.

دراسة النقبي (2010)

عنوان الدراسة "بعض العوامل المسهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعاملون معهم في دولة الامارات العربية المتحدة" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل الاجتماعية والذاتية والأسرية المسهمة في جنوح الأحداث بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر الجانحين أنفسهم الذين صدر بحقهم حكم قضائي وكذلك العاملين معهم، وبيان الفروق في وجهة النظر بين الجانحين والعاملين معهم في أي العوامل الأكثر اسهاماً في جنوح الأحداث ومدى اسهام تلك العوامل في جنوح الأحداث، وتكونت عينة الدراسة من 90 جانحاً و 23 من الأفراد العاملين بمركز دور الفتيان لرعاية الأحداث، ومن أهم نتائج الدراسة أن استغلال وقت الفراغ وشعور الجانح بأنه غير مقبول من الآخرين وعدم فهمه ممن حوله قد احتلت المرتبة الأولى لدى الجانحين والعاملين معهم، وأن الانحلال الخلقي والاعلام المرئي وسرعة الانفعال وتوليد العداء وغياب رب الأسرة لفترات طويلة هي المؤثرات التي تحتل المرتبة الثانية لجنوح الأحداث من وجهة نظرهم، أما من وجهة نظر العاملين مع الأحداث فقد أجمعوا أن عدم توفر قسم لمتابعة حالات الانحراف المبكر في المدارس ومراكز التنشئة الاجتماعية هما أكثر العوامل المسهمة في جنوح الأحداث، كما أن ضعف الفريق المتخصص بالإرشاد والتوجيه النفسي في المراكز والمنشآت المجتمعية من العوامل التي تسهم في جنوح الأحداث، ومن وجهة نظر العاملين مع الأحداث أيضاً أن هناك أسباب رئيسية لجنوح الأحداث تكمن في العوامل الأسرية وهي فقدان الأمن الداخلي للأسرة، وعدم الفهم والتعامل غير المباشر مع الحدث وقلة المستوى الاقتصادي وفقدان العطف والمودة، والتفكك الأسري وكثرة الخلافات بين الوالدين، وانحراف أحد الوالدين، وضعف التوجيه والاشراف على الأبناء.

دراسة حمد (2008)

عنوان الدراسة "أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية على محافظات غزة(مؤسسة الربيع)" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث في محافظات

غزة(الاجتماعية والاقتصادية والثقافية) وقياس درجات الانحراف لديهم، وكانت عينة الدراسة 99 حدث في مؤسسة الربيع ويمثلون جميع المناطق المختلفة في محافظات غزة، ومن أهم نتائج الدراسة أن لرفقاء السوء تأثيرهم الفعال في الانحراف، وإلى جانب غياب الأب عن الأسرة ويمكن حصر أسباب الجنوح في سوء التنشئة الاجتماعية، والحالة الاقتصادية، والاهمال الزائد، وعدم الاهتمام بالحدث ومراقبته.

دراسة حومر (2006)

عنوان الدراسة "أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم العوامل المؤدية لجنوح الأحداث من وجهة نظر مراكز رعاية الأحداث، والتعرف على أهم العوامل البيئية المحيطة بجنوح الحدث، وتكونت عينة الدراسة من 60 حدث من النزلاء في مراكز رعاية الأحداث الجانحين بمدينتي قسنطينة وعين مليلة، ومن أهم نتائج الدراسة أن السلوك الجانح الصادر عن الأحداث ما هو إلا تعبير عن إحساس الحدث بعدم الانتماء الاجتماعي والذي يبدأ من الأسرة وصولاً للمجتمع، وأن الحدث حين يفقد الاحساس بالاهتمام والرعاية ويضطر إلى تشكيل عالم بديل من أجل برهنة مسؤوليته وهو عالم العصابة الجانحة، وأن تواجد الحدث في أحياء هامشية تمتاز بالأمراض الاجتماعية تقوي لديه رغبة التقليد الناجمة عن البيئة والثقافة الاجتماعية.

دراسة المطيري (2006)

عنوان الدراسة "العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض" وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد حجم ظاهرة العنف الأسري والتعرف على العلاقة بين العنف الأسري وانحراف الأحداث، وعلاقة بعض أنماط العنف الأسري بانحراف الأحداث، وتكونت عينة الدراسة من 20 حدث من نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، ومن أهم نتائج الدراسة أن حجم

العنف الأسري داخل أسر الأحداث كانت درجة وجوده منخفضة، وأنه توجد علاقة بدرجة متوسطة بين بعض أنماط العنف الأسري وانحراف الأحداث، وأن رفاق السوء لهم سبب مباشر في جنوح الأحداث.

دراسة قنوبي (2003)

عنوان الدراسة "جرائم الأحداث بعُمان، الأسباب والآثار وطرق العلاج" وهدفت هذه الدراسة إلى معرفو وتقصي الأسباب التي تؤثر على الحدث وتجعله جانحاً، والتعرف على الأسباب التي تدفع الأحداث للجنوح وارتكاب الجرائم، والآثار المترتبة على ظاهرة جنوح الأحداث بالنسبة للحدث والمجتمع، وتكونت عينة الدراسة من 48 حدثاً من الأحداث الجانحين المتواجدين بالسجن المركزي، ومن أهم نتائج الدراسة أن الأسباب الرئيسية لجنوح الأحداث في سلطنة عُمان هي ضعف العلاقات الأسرية وانفصال الوالدين، أو الإهمال في التربية والإفراط في التدليل أو نقصها.

دراسة المنسي (2000)

عنوان الدراسة "أثر التنشئة الأسرية على المشكلات السلوكية لدى الأفراد الجانحين في مراكز الأحداث في الأردن" وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب المشاكل السلوكية لدى الجانحين المتواجدين في مراكز الأحداث بالأردن، ومدى اختلاف اسباب المشكلات باختلاف نمط التنشئة الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من 94 جانحاً محكوماً من نزلاء مركز محمد بن قاسم الثقفي لاستقبال الجانحين، ومن أهم نتائج الدراسة أن الأفراد الجانحين يعانون من مشكلات أسرية نتيجة لأسلوب التنشئة الذي يندرج بمفهوم النمط المتشدد في تعامل الأسرة مع أبنائها بسبب سلوك الأبناء غير المرغوب به ضد المجتمع.

الدراسات الأجنبية

دراسة روليسون وآخرون (Rulison & other, 2014)

عنوان الدراسة "الجنوح وقبول الضد في مرحلة المراهقة"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافق فرضيات موفيت مع السلوك الاجتماعي، وتفسير أسباب تصاعد الجنوح خلال فترة المراهقة،

وتكونت عينة الدراسة من 4359 حدثاً من مجتمعات مختلفة، ومن أهم نتائج الدراسة أن الأحداث الجانحين غير مقبولين في المجتمع وكذلك أقرانهم لا يتقبلون أفعالهم وسلوكهم الخارج عن اطار القانون خاصة من هم في مرحلة المراهقة المتوسطة على الرغم من أن الأفراد الذين لا يسلكون سلوكيات منحرفة عن القانون كانوا أقل تقبلاً في مرحلة المراهقة المبكرة وزاد تقبلهم من قبل المجتمع والأصدقاء مع مرور الوقت، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها الباحثين في هذه الدراسة أن تقليد الأفراد الاجتماعي وعلى وجه الخصوص تقليد التصرفات التي يرفضها المجتمع ولا يتقبل أي منها يؤدي إلى زيادة حالات الجنوح في المجتمع وأن العزلة الاجتماعية للأفراد وخاصة الأحداث وعدم انخراطهم مع رفاق السوء تؤدي إلى امتناع الأحداث عن الجنوح وممارسة السلوكيات المنحرفة التي لا يتقبلها المجتمع.

دراسة سافينا (Savina, 2009)

عنوان الدراسة "العوامل المؤدية لجنوح الأحداث والسلوك الاجرامي" وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل ذات الصلة المؤدية لجنوح للأحداث وسلوكهم الاجرامي، وتكونت عينة الدراسة من 617 حدثاً، ومن أهم نتائج الدراسة أن العوامل الشخصية (الانفتاح والانطواء والعصابية) تتعلق بأنواع جنوح الأحداث والسلوك الاجرامي يختلف تأثيرها باختلاف الفئة العمرية ونوعية الاجرام الذي يرتكبه الحدث، وأن هناك علاقة طردية بين السلوك المعادي للمجتمع والافراط بالنشاطات الاجرامية، وأن الجانحين الذين ارتكبوا أعمالاً غير عنيفة كالسرقة مثلاً كانت معدلات الامراض العصبية والنفسية والجسمانية قليلة مقارنة مع الجانحين الذين ارتكبوا جرائم عنف كالقتل والاغتصاب.

دراسة ماتوس وسيموس (Matos, Simoes, 2008)

عنوان الدراسة "جنوح الأحداث: تحليل عوامل الخطر والحماية لجنوح الأحداث باستخدام الاساليب الكمية والنوعية" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المرتبطة بالجنوح والتي من الصعب

تغييرها أو تقليلها، من أجل تطوير نموذج وصفي للجنوح، وتكونت عينة الدراسة من 300 حدثاً جانحاً، ومن أهم نتائج الدراسة ظهور عوامل تمثل خطراً على الحدث وعوامل أخرى تمثل حمايـــة لـــه، وأن تعاطي المخدرات من أبرز عوامل الخطورة على الحدث، وأن العلاقات الايجابية في المدرسة والاقران ذوي السلوك الجيد من أكثر عوامل الحماية للحدث من تعرضه للجنوح.

دراسة زانج وآخرون (Zhang & others, 2007)

وعنوان الدراسة "أسباب جنوح الأحداث وتغيبهم عن المدرسة من وجهة نظر العاملون في نظام قضـــاء الأحداث" وكان هدف الدراسة إيجاد العلاقة بين الهروب من المدرسة والعزوف عن التعلـــيم وتحويـــل الأحداث للمحكمة وإجراء المقتضى القانوني بحقهم للمرة الأولى والمرة الثانية من قبـــل ادارة القضـــاء المختص بالتعامل مع الأحداث في كارولينا الجنوبية، وكانت عينة الدراسة مكونة مـــن (12468) مـــن الأحداث الجانحين ذوي السلوكيات الإجرامية والمخالفة للقانون والعاملين في ادارة القضـــاء المخـــتص بالتعامل مع الأحداث، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن الأحداث الذين تم ايقافهم للمرة الأولـــى بســـبب الهروب من المدرسة كانوا أكثرهم من الإناث الأوروبيين الأمريكيين الأقل احتمالية لتعرضهم لتجربـــة تعاطي المخدرات، وأن معدلاتهم لارتكاب الجرائم الخطيرة لاحقاً في شبابهم أقل من الأحداث الجانحين الذين تم ايقافهم أكثر من مرة وعلى أسباب غير الهروب من المدرسة، كما أن الأحداث الذين تم ايقافهم أكثر من مرة يتعرضون لتعاطي المخدرات ويرتكبون جرائم خطيرة وهم يمثلون حالـــة خاصـــة مـــن الأحداث ويجب رعايتهم والعمل على إصلاحهم من قبل المراكز المختصة.

دراسة ماري وفاريتون (Murray, Farrington, 2005)

عنوان الدراسة "العوامل التي تسهم في تطور جنوح الأحداث والسلوك المعادي للمجتمع" وهدفت هـــذه الدراسة إلى معرفة التطورات والسلوك المعادي للمجتمع لدى الذكور البريطانيين ووالـــديهم، وتكونـــت عينة الدراسة من 411 من الأحداث الجانحين ووالديهم، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن طلاق الوالدين

وانفصالهما يؤدي إلى جنوح أولادهم في المستقبل، وأن سجن أحد الوالدين أو كلاهما يرتبط ارتباطاً قوياً بالعديد من عوامل الخطورة التي تؤدي لجنوح الأحداث في مراحل الطفولة المبكرة، وأن السلوك السيء للآباء في تعاملهم مع أبنائهم وتعاملهم معهم بعدوانية مفرطة ينعكس على أبنائهم على شكل سلوكيات سلبية ومعادية للمجتمع، وكذلك الأمر عند تعرض الأبناء للعقوبات الصارمة والاهمال من قبل آبائهم وفقدان دخل الأسرة، وأن ما يزيد خطورة جنوح الأحداث أيضاً هو تقليدهم لسلوك الوالدين الذين يرتكبون الجرائم عند اكتشافهم لحقيقة ذلك رغم التبرير لهم.

دراسة موك ووالاس (Moak, Wallace, 2000)

عنوان الدراسة "مواقف الممارسين في لوزيانا نحو إعادة تأهيل الأحداث الجانحين" وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاتجاهات السلوكية للعاملين في قضاء الأحداث الجانحين نحو إعادة تأهيلهم بدلاً من عقابهم، وهل ما زال العاملون في حقل الأحداث يؤيدون مسألة إنقاذ الأطفال بدلاً من الحكم عليهم، وتكونت عينة الدراسة من 3947 من المحامين والقضاة والمراقبين القانونيين والعاملين في المجال الاجتماعي والمنسقين والمتطوعين في الخدمة الاجتماعية في مدينة لويزيانا، ومن أهم نتائج الدراسة أن العاملين مع الأحداث الجانحين لم يستبعدوا مسألة تأهيل الحدث الجانح والعمل على إصلاحه، ودعم الكثير منهم مفهوم العقاب كخيار حيوي عند التعامل مع الأحداث المرتكبين لجرائم جنحة خطيرة.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع دراسة الباحث يمكن ملاحظة عدة أمور منها:

- ظاهرت جنوح الأحداث ظاهرة خطيرة ولها تأثير سلبي على المجتمع وأفراده كما أن ظاهرة جنوح الأحداث تعود لعوامل اجتماعية ونفسية أكدت عليها الدراسات السابقة وهذا يتفق مع دراسة الباحث الحالية.

- تتفق الدراسات السابقة مع دراسة الباحث الحالية بأن للأسرة دور بالغ الأهمية في التأثير في جنوح الأحداث وانحرافهم للأعمال الاجرامية.
- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة مخامرة (2017)، ودراسة جبالي (2015)، ودراسة النحوية (2013)، ودراسة النقبي (2010)، ودراسة زانج وآخرون (2007)، ودراسة موك ووالاس (2000)، في دراسة جنوح الأحداث والأسباب المؤثرة فيه من وجهة نظر العاملين مع الأحداث في الشرطة ومؤسسات رعاية الأحداث.
- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة النحوية (2013) في بيان تأثير العوامل الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة في العمل) على اختلاف العوامل المؤثرة على جنوح الأحداث.
- تشابهت عينة الدراسة الحالية مع عينة دراسة مخامرة (2017)، ودراسة جبالي (2015)، ودراسة النحوية (2013) ودراسة النقبي (2010)، ودراسة موك ووالاس (2000)، حيث كانت عينة الدراسات والدراسة الحالية متكونة من عدد من العاملين مع الأحداث، بينما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات الأخرى السابقة بأن الدراسات السابقة الأخرى تكونت عينتها من عدد من الأحداث الجانحين.
- تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أن هدفها التعرف إلى العوامل الاجتماعية والنفسية المؤثرة بجنوح الأحداث، حيث تطرقت الدراسة الحالية والدراسات السابقة إلى التعرف على أهم العوامل التي تؤثر في جنوح الأحداث وتزيد من سلوكياتهم الإجرامية.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن جرائم الأحداث ليست كباقي الجرائم وأن هناك أسباب خاصة تؤدي لارتكابها، وأنه يجب العناية بها من قبل مؤسسات المجتمع عناية خاصة.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باختلاف كل من البيئة الجغرافية والديموغرافية.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تطرقت للعوامل النفسية والاجتماعية المؤدية لجنوح الأحداث من وجهة نظر شرطة حماية الأسرة بالإضافة للعاملين في مؤسسات تأهيل

الأحداث، وأن الدراسات السابقة اهتمت بهذه العوامل من وجهة نظر العاملين مع الأحداث بشكل عام سواء في القضاء أو مؤسسات ومراكز رعاية الأحداث.

- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأن موضوعها العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في الأحداث الجانحين لما لها أهمية أكثر من غيرها من العوامل المؤدية لجنوح الأحداث.
- كما تتميز بأنها توضح هذه العوامل من خلال خبرات العاملين مع الأحداث من شرطة حماية الأسرة ومؤسسات تأهيل الأحداث في فلسطين ومن وجهة نظرهم لا من وجهة نظر الأحداث الجانحين أنفسهم.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وأدواته وطرق جمع البيانات التي اتبعها الباحث في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها وبناء أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى وصف متغيرات الدراسة وتصميمها والمعالجات الإحصائية التي اتبعها الباحث في تحليل البيانات.

منهج الدراسة

يعرف المنهج العلمي بأنه أسلوب التفكير والعمل الذي يعتمده الباحث من أجل تنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، حتى يتوصل إلى النتائج والحقائق حول الظاهرة موضوع دراسته (عليان، غنيم، 2000).

وإن منهجية البحث هي كيفية إجراء البحث بصورة علمية وعلى نحو منظم من أجل حل المشكلة البحثية التي يدرسها الباحث، يتم فيها دراسة الخطوات التي يتبناها الباحث ودراسة المنطق الذي يقف خلفها (القواسمة وآخرون، 2012).

ومن أجل التعرف إلى العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في شمال الضفة من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وذلك لملاءمته طبيعة الدراسة، لأن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المناسب لدراسة الواقع أو الظاهرة من جوانبها جميعاً، كما توجد في الواقع، ويهتم هذا المنهج بوصف الواقع أو الظاهرة بشكل دقيق ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالكيفي يصف الواقع أو الظاهرة ويوضح خصائصها، أما الكمي فيعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذا الواقع أو الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

أدوات الدراسة

استخدم الباحث أداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة وهي:

الاستبانة: وهي مجموعة من الأسئلة المكتوبة مزودة بإجاباتها ويطلب من المستجيب الإشارة إلى ما ينطبق عليه منها أو ما يعتقد أنه الإجابة الصحيحة، كما تعد للحصول على معلومات حول قضية أو مشكلة محددة. واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع المعلومات في دراسته وقام بتصميمها وتطويرها، وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على جزأين كما يلي:

الجزء الأول: ويشمل البيانات الشخصية وهي معلومات ديموغرافية عامة وهي: الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والخبرة في العمل، والدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث، ومكان العمل.

الجزء الثاني: تكون من (47) فقرة، موزعة على مجالين فيما يتعلق بالعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في شمال الضفة من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة، وهذه المجالات موضحة في الجدول التالي:

جدول 1

مجالات الدراسة

الرقم	مجال الدراسة	الأسئلة
1	العوامل الاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث	1-25
2	العوامل النفسية المسببة لجنوح الأحداث	25-47
	مجموع الأسئلة	**47**

تمت الاستجابة عن هذه الفقرات من خلال مقياس ليكرت الخماسي يبدأ بدرجة موافق بشدة وتعطى خمس درجات، ثم موافق وتعطى أربع درجات، ثم محايد وتعطى ثلاث درجات، ثم معارض وتعطى درجتين، وتنتهي بمعارض بشدة وتعطى درجة واحدة فقط.

كما تم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية حيث اعتمد الباحث في هذه الدراسة تفسير النتـــائج على هذا الأساس وفق المعيار التالي للموافقة حسب ما ورد في دراسة (عقدة، 2011):

- (80 % فأعلى) كبيرة جداً.
- (70 – 79.9 %) كبيرة.
- (60 – 69.9 %) متوسطة.
- (50 – 59.9 %) قليلة.
- (أقل من 50 %) قليلة جداً.

مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة بأنه: جميع الأفراد أو العناصر التي تعاني من مشكلة الدراسة أو ذات علاقة بـــه أو يسعى الباحث إلى تعميم نتائجه عليها (عليان وغنيم، 2000).

وبذلك فإن المجتمع في هذه الدراسة هو جميع العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشـــرطة حمايـــة الأسرة في شمال الضفة الغربية والبالغ عددهم (50) موظف افي مؤسسات التأهيل و(59) موظف فـــي شرطة حماية الأسرة.

عينة الدراسة

عينة الدراسة هي عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميـــع عناصـــر ومفـــردات مجتمع الدراسة، بما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق أهداف الدراسة ويضمن سرعة الوصـــول إلـــى نتائج الدراسة (عليان وغنيم، 2000).

وعينة الدراسة هي جزء من مجتمع الدراسة يستمد الباحث معلوماته نها حتى يستطيع تعميم نتائجه على المجتمع، ويلجأ الباحث لاختيار العينة من مجتمع الدراسة كون معظم مجتمعات الدراسة تكون كبيرة أو

موزعة على مساحات جغرافية واسعة والعثور عليهم ودراستهم أمر صعب على الباحث تحقيقه (القواسمة وآخرون، 2012).

ولذلك قام الباحث باختيار عينة عشوائية في الدراسة وتوزيع (44) استبانة على موظفي مؤسسات تأهيل الأحداث في شمال الضفة الغربية و(51) استبانة على موظفي شرطة حماية الأسرة في شمال الضفة الغربية بشكل عشوائي، ليصبح مجموع الاستبانات التي تم توزيعها (95) استبانة، وتم استرجاع (80) استبانة منها مما يعني أن نسبة الاسترجاع بلغت (84%)، والجدول (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها:

جدول 2

توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	29	% 36.25
	أنثى	51	% 63.75
العمر	من 20 – 30	22	% 27.5
	من 31 – 40	33	% 41.25
	أكثر من 40	25	% 31.25
المؤهل العلمي	دبلوم	7	% 8.75
	بكالوريوس	54	% 67.5
	دبلوم عالي فأعلى	19	% 23.75
الخبرة في العمل	أقل من 3 أعوام	14	% 17.5
	من 3 – 6 أعوام	26	% 32.5
	أكثر من 6 أعوام	40	% 50
الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث	صفر دورة	19	% 23.75
	من 1 – 3 دورات	34	% 42.5
	أكثر من 3 دورات	27	% 33.75
مكان العمل	مؤسسات تأهيل الأحداث	58	% 72.5
	شرطة حماية الأسرة	22	% 27.5

إجراءات الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة وتحديد عنوان الدراسة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في شمال الضفة من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة، والموافقة عليهم من قبل عمادة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، تم إجراء الدراسة وفق الخطوات التالية:

أولاً: إعداد الاستبانة وكانت وفق الخطوات التالية:

- دراسة ومراجعة الأدب النظري المتعلق بالعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث، والاطلاع على الدراسات السابقة وعلى أدوات الدراسة المستخدمة فيها للاستفادة منها.
- تم إعداد الاستبانة بصورتها الأولية من خلال كتابة المجالات والفقرات لكل مجال، من أجل الإجابة عليهم من العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة في شمال الضفة الغربية.
- تم عرض الاستبانة على المحكمين وبلغ عددهم (9) محكمين كما هو موضح في الملحق (أ)، والأخذ بآرائهم وقام الباحث بتعديل الفقرات التي اقترح المحكمين تعديلها وتم تدقيق الاستبانة املائياً ونحوياً ونقل بعض الفقرات من مجال إلى مجال آخر في الاستبانة حسب اقتراحات المحكمين، علماً أن من قام بتدقيق فقرات الاستبانة محكمين مختصين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع للاستبانة وتم إبداء آرائهم بالفقرات من حيث الصياغة ومدى مناسبتها للمجال الذي تم وضعها فيه، ورأى المحكمون بعد التشاور فيما بينهم ضرورة إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف بعض الفقرات، وكذلك تم تدقيق الاستبانة وفقراتها لغوياً وتعديل بعض الكلمات فيها.
- وبذلك يكون قد تحقق الصدق الظاهري للاستبانة، لتكون بصورتها النهائية كما هو مبين في الملحق (ب).

- تحديد مجتمع الدراسة وهم(50) موظف افي مؤسسات التأهيل و(59) موظف في شـــرطة حمايـــة الأسرة موزعين على محافظات شمال الضفة الغربية، وتم أخذ عينة عشوائية من مجتمع الدراســـة وتم توزيع الاستبانات عليهم جميعاً، وكانت العينة (44) موظف في مؤسسات تأهيل الأحداث فـــي شمال الضفة الغربية و(51) موظف في شرطة حماية الأسرة في شمال الضفة الغربية.
- تم توجيه كتاب من عميد كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية إلى مؤسسات تأهيل الأحداث ومراكز شرطة حماية الأسرة في محافظات شمال الضفة الغربية بهـــدف تســـهيل المهمـــة، وتـــم الحصول على الموافقة بتوزيع الاستبانة عليهم.
- قام الباحث بتوزيع الاستبانات بشكل عشوائي على عينة الدراسة وتم استرجاع (80) استبانة منهـــا فيما بعد بنسبة (84%).
- قام الباحث بترميز البيانات وذلك من خلال ترقيم الاستبانات، وتم إدخالها إلى الحاسوب من خـــلال برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- قام الباحث بتحليل إحصائي للبيانات باستخدام برنامج الرزمـــة الإحصـــائية للعلـــوم الاجتماعيـــة (SPSS).
- قام الباحث باستخراج النتائج وتحليلها ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة، حتى يتســـنى اقتـــراح التوصيات المناسبة.
- قام الباحث باستخراج معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ الفـــا (Cronbach's Alpha)، والجدول (3) يبين معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها.

جدول 3

معاملات الثبات لأداة الدراسة ومجالاتها

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	العوامل الاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث	25	% 94.6
2	العوامل الاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث	22	% 91.7
	الثبات الكلي	**47**	**% 96**

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الثبات لمجالات الاستبانة تراوحت بين (0.946– 0.917) وبلغت قيمة الثبات الكلي (0.96) وهو معامل ثبات عالي ويفي بأغراض الدراسة.

إن صدق الأداة يعتمد على مدى حصول الباحث على معلومات وبيانات تخدم غرضه من البحث، ويمكن وصف الأداة بأنها صادقة إذا قاست ما صممت لقياسه وحصول الباحث على بيانات عن الموضوع والمتغيرات التي يريد قياسها (القواسمة وآخرون، 2012).

ولضمان صدق المحتوى للأداة في الدراسة الحالية قام الباحث بعرض أداة الدراسة وهي الاستبانة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين لتقييم شكل الاستبانة وتم الأخذ بآرائهم وإجراء التعديل المطلوب على الاستبانة من تدقيق املائي ونحوي واستبدال الفقرات من مجال لآخر، وإعادة صياغة بعض الفقرات وحذف بعض الفقرات، وكذلك تم تدقيق الاستبانة لغوياً وتعديل بعض الكلمات فيها، وتم نقل بعض الفقرات من مجال لآخر.

وإن ثبات أداة الدراسة يعني قدرة الأداة على قياس ما صممت لقياسه في فترات زمنية متفاوتة، ويمكن للباحث فحص ثبات الأداة من خلال طرق مختلفة من أهمها وأشهرها: الإعادة، والنماذج المتكافئة، والاتساق الداخلي، وأن قيم الثبات تقع بين (0.00) إلى (1.00) (القواسمة وآخرون، 2012).

ولضمان ثبات الأداة في الدراسة الحالية قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي لفرات الاستبانة من خـــلال برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج معامل الثبـــات لفقـــرات ومجـــالات الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا التي بلغت فيها قيمة الثبات الكلي (0.96).

متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

1. **المتغيرات المستقلة**

- الجنس وهو فئتان: ذكر وأنثى.
- العمر وله ثلاثة مستويات: من20–30 ومن 31–40 وأكثر من 40.
- المؤهل العلمي وله ثلاثة مستويات: دبلوم وبكالوريوس وماجستير فأعلى.
- الخبرة في العمل وله ثلاثة مستويات: أقل من3 أعوام ومن3–6 أعوام وأكثر من 6 أعوام.
- الدورات التدريبية في التعامل مع الأحداث وله ثلاثة مستويات: صـــفر دورة ومـــن 1–3 دورات وأكثر من3 دورات.
- مكان العمل وهو فئتان: مؤسسات التعامل مع الأحداث وشرطة حماية الأسرة.

2. **المتغيرات التابعة**

وتتمثل في استجابة أفرد عينة الدراسة في مجالات مقياس أدوات الدراســـة حـــول العوامـــل النفســـية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في شمال الضفة من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيـــل الأحداث وشرطة حماية الأسرة.

المعالجات الإحصائية

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة:

- التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent T – test) لفحص متغير الجنس ومكان العمل.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص الفرضية المتعلقة بمتغيرات العمر، والمؤهل العلمي، والخبرة في العمل، والدورات التدريبية في التعامل مع الأحداث.
- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لحساب اتساق الفقرات الداخلي في أداة الدراسة.

في هذا الفصل تم شرح إجراءات ومنهجية الدراسة وإعداد أداتي جمع المعلومات والبيانات الاستبانة والمقابلة، والمعالجات الإحصائية المتبعة وذلك للحصول على النتائج التي سيتم عرضها في الفصل التالي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول الباحث في هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة وفق ترتيب أسئلتها وفرضياتها، ومن ثم يقوم بعرض نتائج الدراسة العامة.

أولاً: نتائج الدراسة

من أجل تحليل الباحث للأسئلة في الدراسة وأداتها قام باستخراج المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لفقرات أداة الدراسة ومجالاتها وترتيبها ترتيباً تنازلياً وفق النسب المئوية، وذلك من أجل الإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي والذي يتمثل في:

ما درجة العوامل النفسية والاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة؟

وقد اعتمد الباحث المستويات الآتية للموافقة:

- (80 % فأعلى) كبيرة جداً.
- (70 – 79.9 %) كبيرة.
- (60 – 69.9 %) متوسطة.
- (50 – 59.9 %) قليلة.
- (أقل من 50 %) قليلة جداً.

ونظراً لوجود مجالين تتناولها الدراسة تتدرج تحت السؤال الرئيسي وهي:

- العوامل الاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة؟

- العوامل النفسية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة؟

قام الباحث بتحليل النتائج لكل مجال على حده ومن ثم تحليل النتائج لكل المجالات من أجل الحصول على الدرجة الكلية لمجالات الدراسة وذلك للإجابة على سؤال الدراسة والجداول (4) و(5) في الملحق (د) توضح ذلك وهي كما يلي:

يتضح من الجدول (4) أن درجة العوامل الاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث كانت بين الكبيرة جداً والمتوسطة وكانت النسب المئوية عليها تتراوح ما بين (84%) و(67.7%).

وتشير هذه النتائج إلى أن درجة العوامل الاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة كانت كبيرة وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغتها الدرجة الكلية لهذا المجال (77.6%).

ويتضح أيضاً من الجدول (4) أن أكثر ما يسبب جنوح الأحداث من العوامل الاجتماعية هي: انسجام الحدث مع رفاق السوء وشعوره بالأمان معهم، وخلاف وشجار الوالدين المتكرر أمام الحدث، وطلاق الوالدين وانفصالهما عن بعض، وعقاب الحدث على سلوكياته الخاطئة بالضرب أمام الناس، و تعرض الحدث للعنف الجسدي أو اللفظي داخل أسرته، وغياب الوازع الديني لدى أسرة الحدث، ومعاملة الأسرة للحدث بقسوة حيث بلغت درجتها كبيرة جداً.

يتضح من الجدول (5) في الملحق (د) أن درجة العوامل النفسية المسببة في جنوح الأحداث كانت بين الكبيرة جداً والكبيرة وكانت النسب المئوية عليها تتراوح ما بين (83%) و(71.7%).

وتشير هذه النتائج إلى أن درجة العوامل النفسية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة كانت كبيرة وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغتها الدرجة الكلية لهذا المجال (77%).

ويتضح أيضاً من الجدول (5) أن أكثر ما يسبب جنوح الأحداث من العوامل النفسية هي: معاناة الحدث من القلق الشديد، وسرعة غضب الحدث، ومعاناة الحدث من الحزن الشديد حيث بلغت درجتها كبيرة جداً.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لدرجة العوامل النفسية والاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة.

الترتيب	الرقم بالاستبانة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	1	العوامل الاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث	3.88	0.75	77.6	كبيرة
2	2	العوامل النفسية المسببة لجنوح الأحداث	3.85	0.63	77	كبيرة
		الدرجة الكلية	**3.86**	**0.65**	**%77.2**	**كبيرة**

يتضح من خلال البيانات في الجدول (6) أن درجة العوامل الاجتماعية والنفسية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة لمجالات الدراسة كانت كبيرة، وتراوحت النسب المئوية عليها ما بين (77.6) و (77).

وتشير هذه النتيجة إلى أن درجة العوامل الاجتماعية والنفسية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة كانت كبيرة، وذلك بدلالة النسبة المئوية التي بلغتها الدرجة الكلية للمجالات(77.2%).

ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة

للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والمتمثل في:

هل تختلف العوامل النفسية والاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة باختلاف المتغيرات التالية للمستجيب (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة في العمل، الدورات التدريبية في التعامل مع الأحداث، مكان العمل)؟

قام الباحث باختبار الفرضيات الستة المتعلقة بالمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة في العمل، الدورات التدريبية في التعامل مع الأحداث، مكان العمل) كما يلي:

اختبار الفرضية الأولى

من أجل دراسة صحة الفرضية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير جنس المستجيب"، ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent T-test) ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول 7

نتائج اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير جنس المستجيب.

مجالات الدراسة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث	ذكر	29	3.97	0.56	0.854	0.396
	أنثى	51	3.82	0.83		
العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث	ذكر	29	3.81	0.59	0.374	0.709
	أنثى	51	3.86	0.66		
الدرجة الكلية	ذكر	29	3.89	0.49	0.310	0.757
	أنثى	51	3.84	0.72		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يتضح من الجدول (7) أن قيمة مستوى الدلالة للدرجة الكلية للعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير جنس المستجيب تساوي (0.757) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05) لذلك فإننا لا نرفض الفرضية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير جنس المستجيب.

وبالنسبة لمجالات الدراسة، نلاحظ من النتائج في الجدول أعلاه، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة في المجال الأول وهو العوامل الاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث، والمجال الثاني وهو العوامل النفسية المسببة لجنوح الأحداث، حيث بلغت قيمة الدلالة للمجال الأول (0.396) وللمجال الثاني (0.709) وهذه القيم جميعها أكبر من قيمة الدلالة المحددة في الفرضية وهي (0.05) لذا فإننا لا نرفض الفرضية ويمكننا القول بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير جنس المستجيب لجميع مجالات الدراسة.

اختبار الفرضية الثانية

من أجل دراسة صحة الفرضية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير عمر

المستجيب"، ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابة أفراد العينة، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول 8

نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير عمر المستجيب.

مجالات الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة*
العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث	المربعات بين الفئات	2.584	2	1.292	2.372	0.100
	المربعات الداخلية	41.944	77	0.545		
	المجموع الكلي	44.528	79			
العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث	المربعات بين الفئات	0.296	2	0.148	00.362	0.697
	المربعات الداخلية	31.459	77	0.409		
	المجموع الكلي	31.755	79			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	1.154	2	0.577	1.393	0.255
	المربعات الداخلية	31.902	77	0.414		
	المجموع الكلي	33.056	79			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يتضح من الجدول (8) أن قيمة مستوى الدلالة للدرجة الكلية للعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير عمر المستجيب تساوي (0.255) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05) لذلك فإننا لا نرفض الفرضية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير عمر المستجيب.

وبالنسبة لمجالات الدراسة، نلاحظ من النتائج في الجدول أعلاه، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة في المجال الأول وهو العوامل الاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث، والمجال الثاني وهو العوامل النفسية المسببة لجنوح الأحداث، حيث بلغت قيمة الدلالة للمجال الأول (0.100) وللمجال الثاني (0.697) وهذه القيم جميعها أكبر من قيمة الدلالة المحددة في الفرضية وهي (0.05) لذا فإننا لا نرفض الفرضية ويمكننا القول بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير عمر المستجيب لجميع مجالات الدراسة.

اختبار الفرضية الثالثة

من أجل دراسة صحة الفرضية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمستجيب"، ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابة أفراد العينة، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول 9

نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمستجيب.

مجالات الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة*
العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث	المربعات بين الفئات	1.248	2	0.624	1.110	0.335
	المربعات الداخلية	43.280	77	0.562		
	المجموع الكلي	44.528	79			
العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث	المربعات بين الفئات	.896	2	0.448	1.118	0.332
	المربعات الداخلية	30.859	77	0.401		
	المجموع الكلي	31.755	79			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	1.064	2	0.532	1.281	0.284
	المربعات الداخلية	31.992	77	0.415		
	المجموع الكلي	33.056	79			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يتضح من الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة للدرجة الكلية للعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي تساوي (0.284) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05) لذلك فإننا لا نرفض الفرضية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمستجيب.

وبالنسبة لمجالات الدراسة، نلاحظ من النتائج في الجدول أعلاه، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة في المجال الأول وهو العوامل

الاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث، والمجال الثاني وهو العوامل النفسية المسببة لجنوح الأحداث، حيث بلغت قيمة الدلالة للمجال الأول (0.335) وللمجال الثاني (0.332) وهذه القيم جميعها أكبر من قيمة الدلالة المحددة في الفرضية وهي (0.05) لذا فإننا لا نرفض الفرضية ويمكننا القول بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمستجيب لجميع مجالات الدراسة.

اختبار الفرضية الرابعة

من أجل دراسة صحة الفرضية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير خبرة المستجيب في العمل "، ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابة أفراد العينة، ونتائج الجدول التالي توضح ذلك:

جدول 10

نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير خبرة المستجيب في العمل.

مجالات الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة*
العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث	المربعات بين الفئات	4.424	2	2.212	4.247	*0.018
	المربعات الداخلية	40.104	77	0.521		
	المجموع الكلي	44.528	79			
العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث	المربعات بين الفئات	1.410	2	0.705	1.789	0.174
	المربعات الداخلية	30.345	77	0.394		
	المجموع الكلي	31.755	79			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	2.708	2	1.354	3.435	*0.037
	المربعات الداخلية	30.349	77	0.394		
	المجموع الكلي	33.056	79			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير خبرة المستجيب في العمل، في المجال الثاني: العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لهذا المجال (0.174) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05)، بينما يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير خبرة المستجيب في العمل، في المجال الأول: العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لهذا المجال (0.018) وهذه القيمة أقل من القيمة

المحددة في الفرضية وهي (0.05) وفي الدرجة الكلية للمجالات حيث بلغ مستوى الدلالة للدرجة الكلية (0.037) وهذه القيمة أيضاً أقل من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05)، والجـداول (11) و(12) تبين نتائج اختبار "LSD" للمقارنة البعدية.

جدول 11

نتائج اختبار "LSD" للمقارنة البعدية بين متوسطات متغير الخبرة في العمل، في المجال الأول: العوامل الاجتماعية المؤثرة بجنوح الأحداث.

الخبرة في العمل	أقل من 3 أعوام	من 3 – 6 أعوام	أكثر من 6 أعوام
أقل من 3 أعوام		–	*0.65300
من 3 – 6 أعوام	–		0.18069
أكثر من 6 أعوام	–	–	

يتضح من الجدول (11) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير خبرة المستجيب في العمل، في المجال الأول العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث بين من لديهم الخبرة في العمل (أقل من 3 أعوام) ومن لديهم الخبرة في العمل (أكثر من 6 أعوام)، لصالح من لديهم الخبرة في العمل (أكثر من 6 أعوام).

جدول 12

نتائج اختبار "LSD" للمقارنة البعدية بين متوسطات متغير الخبرة في العمل، في الدرجة الكلية للمجالات.

الخبرة في العمل	أقل من 3 أعوام	من 3 – 6 أعوام	أكثر من 6 أعوام
أقل من 3 أعوام		–	*0.51083
من 3 – 6 أعوام	–		0.14144
أكثر من 6 أعوام	–	–	

يتضح من الجدول (12) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير خبرة المستجيب في العمل، في الدرجة الكلية للمجالات بين من لديهم الخبرة في العمل (أقل من 3 أعوام) ومن لديهم الخبرة في العمل (أكثر من 6 أعوام)، لصالح من لديهم الخبرة في العمل (أكثر من 6 أعوام).

اختبار الفرضية الخامسة

من أجل دراسة صحة الفرضية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث التي حصل عليها المستجيب"، ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابة أفراد العينة، ونتائج الجدول (13) في الملحق (د) توضح ذلك.

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث التي حصل عليها المستجيب، في المجال الثاني: العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لهذا المجال (0.159) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05)، بينما يتضح من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل

النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث التي حصل عليها المستجيب، في المجال الأول: العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لهذا المجال (0.015) وهذه القيمة أقل من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05) وفي الدرجة الكلية للمجالات حيث بلغ مستوى الدلالة للدرجة الكلية (0.041) وهذه القيمة أيضاً أقل من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05)، والجداول (14) و(15) في الملحق (د) تبين نتائج اختبار "LSD" للمقارنة البعدية.

يتضح من الجدول (14) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث التي حصل عليها المستجيب، في المجال الأول العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث بين بين الفئة التي حصلت على دورات (من 1-3 دورات)، والفئة التي حصلت على (أكثر من 3 دورات) لصالح الفئة التي حصلت على (أكثر من 3 دورات).

يتضح من الجدول (15) ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث التي حصل عليها المستجيب، في الدرجة الكلية للمجالات بين بين الفئة التي حصلت على دورات (من 1-3 دورات)، والفئة التي حصلت على (أكثر من 3 دورات) لصالح الفئة التي حصلت على (أكثر من 3 دورات).

اختبار الفرضية السادسة

من أجل دراسة صحة الفرضية التي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير مكان عمل المستجيب "، ولفحص الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent T-test) ونتائج الجدول (16) في الملحق (د) توضح ذلك:

يتضح من الجدول (16) أن قيمة مستوى الدلالة للدرجة الكلية للعوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير مكان عمل المستجيب تساوي (0.538) وهذه القيمة أكبر من القيمة المحددة في الفرضية وهي (0.05) لذلك فإننا لا نرفض الفرضية "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير مكان عمل المستجيب.

وبالنسبة لمجالات الدراسة، نلاحظ من النتائج في الجدول أعلاه، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة في المجال الأول وهو العوامل الاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث، والمجال الثاني وهو العوامل النفسية المسببة لجنوح الأحداث، حيث بلغت قيمة الدلالة للمجال الأول (0.254) وللمجال الثاني (0.927) وهذه القيم جميعها أكبر من قيمة الدلالة المحددة في الفرضية وهي (0.05) لذا فإننا لا نرفض الفرضية ويمكننا القول بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر

العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير مكان عمل المستجيب لجميع مجالات الدراسة.

ثالثاً: النتائج العامة

تبين من تحليل أدوات الدراسة توافق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول العوامل الاجتماعية والنفسية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة في عملهم اليومي، حيث كانت الدرجة الكلية كبيرة لاستجابتهم على سؤال الدراسة الرئيس والذي نص على " ما درجة العوامل النفسية والاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة؟ "، حيث بلغت قيمة الدرجة الكلية (77.2%) وذلك بدلالة النسب المئوية التي حصلت عليها مجالات الدراسة، وبلغت قيمة الدرجة الكلية للمجال الأول العوامل الاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث (77.6%) وهي درجة كبيرة، والدرجة الكلية للمجال الثاني العوامل الاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث (77%) وهي درجة كبيرة.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير جنس المستجيب في الدرجة الكلية وفي جميع مجالات الدراسة.

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير عمر المستجيب في الدرجة الكلية وفي جميع مجالات الدراسة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمستجيب في الدرجة الكلية وفي جميع مجالات الدراسة.

وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير خبرة المستجيب في العمل في الدرجة الكلية وكانت الفروق لصالح من لديهم الخبرة في العمل (أكثر من 6 أعوام) مقارنة مع من لديهم الخبرة في العمل (أقل من 3 أعوام)، وكذلك في المجال الأول العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث وكانت الفروق لصالح من لديهم الخبرة في العمل (أكثر من 6 أعوام) مقارنة مع من لديهم الخبرة في العمل (أقل من 3 أعوام).

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير خبرة المستجيب في العمل في المجال الثاني العوامل النفسية المسببة في جنوح الأحداث.

وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث التي حصل عليها المستجيب في الدرجة الكلية وكانت الفروق لصالح الفئة التي حصلت على (أكثر من 3 دورات) مقارنة مع الفئة التي حصلت على دورات

(من 1–3 دورات)، وكذلك في المجال الأول العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث وكانت الفروق لصالح الفئة التي حصلت على (أكثر من 3 دورات) مقارنة مع الفئة التي حصلت على دورات (من 1–3 دورات).

وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث التي حصل عليها المستجيب في المجال الثاني العوامل النفسية المسببة في جنوح الأحداث.

وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير مكان عمل المستجيب في الدرجة الكلية وفي جميع مجالات الدراسة.

استعرض الباحث في هذا الفصل نتائج تحليل الأداة المستخدمة في الدراسة واختبار فرضيات الدراسة ويقوم الباحث بمناقشة وتفسير النتائج وربطها مع الدراسات السابقة من أجل التوصل للتوصيات والمقترحات في الفصل التالي.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال أدوات الدراسة، وقد اشتملت الدراسة على مجموعة من الأسئلة والفرضيات كما يلي:

مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس

الذي ينص على: ما درجة العوامل النفسية والاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة؟

وللإجابة على هذا السؤال يتطلب الإجابة على مجالات الدراسة كلاً على حدة، لتكون مجمل الإجابات هي الإجابة على السؤال الرئيس، ومجالات الدراسة هي: العوامل الاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث، والعوامل النفسية المسببة في جنوح الأحداث وسيتناول الباحث الإجابة على السؤال الرئيس للدراسة وفق مجالات الدراسة على النحو التالي:

1. ما درجة العوامل الاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث

يتضح من تحليل نتائج الدراسة أن مجال العوامل الاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث كانت درجته الكلية (77.6%) وهي درجة كبيرة، من هنا يمكننا القول أن العوامل الاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث بلغت درجة كبيرة، ويعزو الباحث سبب ذلك أن للعوامل الاجتماعية أثر كبير على الأفراد بشكل عام وأن أكثر ما يتأثر بها الأحداث ونجد من خلال تحليل فقرات الاستبانة أن من أكثر العوامل المتسببة في جنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة انسجام الحدث مع رفاق السوء، وشجار الوالدين المتكرر أمام الأحداث، وطلاق الوالدين وعقاب الحدث

بالضرب أمام الناس، وغياب الوازع الديني لدى أسرة الحدث، ومعاملة الحدث معاملة سيئة حيث بلغت هذه العوامل من خلال النتائج درجة كبيرة جداً، ومن خلال هذه النتائج أيضاً يتضح للباحث العوامل الأسرية هي أكثر ما يؤثر على الحدث ويعزو الباحث سبب ذلك أن الأسرة تمثل الركن الأساسي في بناء المجتمع كما وتشكل المعايير والقيم الاجتماعية التي يكتسبها الفرد ويتعلمها.

وتوافقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الهشلمون (2020) التي كان من أبرز نتائجها أنه يوجد تأثير للبيئة الأسرية على انحراف الأحداث بدرجة كبيرة وتعارضت معها بخصوص الأصدقاء حيث أظهرت النتائج بأن تأثير بيئة الأصدقاء على انحراف الأحداث جاءت بدرجة متوسطة وفي الدراسة الحالية جاءت بدرجة كبيرة جداً.

كما وتوافقت مع دراسة السعيدي (2020) التي أشارت نتائجها أن المشكلات الاجتماعية ذات دور رئيسي في جنوح الأحداث وأن المشكلات الاجتماعية الأكثر حدة لدى الأفراد الجانحين هي الانطواء والعزلة، والمشكلات الأسرية، وعدم الشعور بالقبول والتقدير الاجتماعي.

وتوافقت مع دراسة مخامرة (2017) التي أشارت نتائجها أن أهم العوامل لجنوح الأحداث من وجهة نظر مراقبي السلوك وأفراد شرطة الأحداث في فلسطين تمثلت في العوامل الاجتماعية التي بلغت درجة مرتفعة.

وتوافقت أيضاً مع نتائج دراسة جبالي (2015) التي أشارت نتائجها أن أكثر العوامل الأسرية التي تؤدي إلى جنوح الحدث هي كثرة النزاعات والخلافات بين الوالدين ووفاة أحدهم أو كليهما، وأن من أكثر العوامل الاجتماعية المؤدية لجنوح الحدث هي رفقاء السوء وغياب الرقابة الاجتماعية بشكل عام.

وتوافقت مع دراسة روليسون وآخرون (2014) التي كانت نتائجها بأن أسباب تصاعد الجنوح هي عدم قبول الأفراد من قبل أقرانهم، وانطوائهم وعزلتهم عن الآخرين.

وكذلك توافقت مع دراسة حسين (2014) التي كان من أبرز نتائجها أن العوامل المتعلقة بالبيئة الاجتماعية هي التي تعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور مشكلة جنوح الأحداث، ويحتل في المركز الأول من العوامل الاجتماعية لجنوح الأحداث التفكك الأسري.

وتوافقت مع دراسة النقبي (2010) التي أظهرت نتائجها أن هناك أسباب رئيسية لجنوح الأحداث تكمن في العوامل الأسرية وهي فقدان الأمن الداخلي للأسرة، وعدم الفهم والتعامل غير المباشر مع الحدث وقلة المستوى الاقتصادي وفقدان العطف والمودة، والتفكك الأسري وكثرة الخلافات بين الوالدين، وانحراف أحد الوالدين، وضعف التوجيه والاشراف على الأبناء.

وقد توافقت أيضاً مع دراسة حمد (2008) التي كان من أهم نتائجها نتائج الدراسة أن لرفقاء السوء تأثيرهم الفعال في الانحراف، وإلى جانب غياب الأب عن الأسرة.

أما بخصوص دراسة المطيري (2006) فقد توافقت نتائج الدراسة الحالية مع بعض نتائجها في أن رفاق السوء لهم سبب مباشر في جنوح الأحداث وتعارضت معها في أن حجم العنف الأسري داخل أسر الأحداث كانت درجة وجوده منخفضة، وأنه توجد علاقة بدرجة متوسطة بين بعض أنماط العنف الأسري وانحراف الأحداث وفي الدراسة الحالية كانت هذه الدرجات متراوحة بين الكبيرة والكبيرة جداً.

كما وكان هناك توافق بخصوص مع دراسة ماري وفاريتون (2005) في أن السلوك السيء للآباء في تعاملهم مع أبنائهم وتعاملهم معهم بعدوانية مفرطة ينعكس على أبنائهم على شكل سلوكيات سلبية ومعادية للمجتمع، وكذلك الأمر عند تعرض الأبناء للعقوبات الصارمة والاهمال من قبل آبائهم وفقدان دخل الأسرة، وأن ما يزيد خطورة جنوح الأحداث أيضاً هو تقليدهم لسلوك الوالدين الذين يرتكبون الجرائم

2. ما درجة العوامل النفسية المسببة في جنوح الأحداث

يتضح من تحليل نتائج الاستبانة أن الدرجة الكلية لمجال العوامل النفسية المسببة في جنوح الأحداث كانت (77%) وهي درجة كبيرة، ومن هنا يمكننا القول أيضاً أن العوامل النفسية المسببة في جنوح الأحداث بلغت درجة كبيرة، ويفسر الباحث سبب ذلك وجود مشكلات نفسية لدى الفرد الذي يولد حالة ارتباك وعدم قدرة على التفاعل مع المواقف والعلاقات الاجتماعية والنفسية مما يؤدي إلى ظهور الانحراف والشذوذ في سلوك الفرد النفسي والاجتماعي، كما وأن هذه المشكلات تكون بمثابة صراع داخلي عند الفرد مع ذاته أو صراع خارجي مع أفراد جماعته والمحيطين به مما يجعل لدى الفرد بيئة خصبة تسبب في جنوحه، ونجد من خلال تحليل فقرات الاستبانة أن أكثر العوامل النفسية المتسببة في جنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة معاناة الحدث من القلق الشديد، وسرعة الغضب، ومعاناة الحدث من الحزن الشديد حيث بلغت هذه العوامل من خلال النتائج درجة كبيرة جداً، وتتفق هذه النتائج مع دراسة السعيدي(2020) التي أكدت نتائجها بأن المشكلات النفسية لدى الحدث سبب رئيسي في جنوحه ومن أهم هذه المشكلات القلق، والاكتئاب، وشعور الفرد بالنقص، وحدة الطباع ومفهوم الذات السالب، والعصبية الشديدة.

كما وتوافقت مع دراسة جبالي (2015) التي أظهرت نتائجها أن للعوامل النفسية دور كبير في جنوح الأحداث وأن هذه العوامل التي تؤدي إلى جنوح الأحداث وانحرافهم القلق من المستقبل، وتدني الثقة بالنفس، والشعور بالإحباط والخوف.

وتوافقت أيضاً مع دراسة النقبي (2010) التي أكدت نتائجها بأن هناك عوامل ذاتية نفسية تؤدي إلى جنوح الأحداث وهي سرعة الانفعال وتوليد العداء وفقدان العطف والمودة.

كما وتوافقت مع دراسة سافينا (2009) التي أظهرت نتائجها بأن العوامل الشخصية (الانفتاح والانطواء والعصابية) متعلقة بأنواع الجنوح عند الأحداث وسلوكهم الاجرامي الذي يختلف تأثيره وفقاً لاختلاف الفئة العمرية ونوعية السوك الاجرامي الذي يقوم الحدث بارتكابه.

وتعارضت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة مخامرة (2017) التي أظهرت نتائجها بأن العوامل النفسية لجنوح الأحداث بلغت درجة متوسطة.

أما بالنسبة لسؤال الدراسة الرئيس فقد تبين أن درجة العوامل الاجتماعية والنفسية المسببة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة كانت كبيرة، وهذا بدلالة النسبة المئوية التي بلغتها الدرجة الكلية لمجالات الدراسة (77.2%)، وتوافقت هذه النتيجة مع كل من دراسة السعيدي (2020) التي أظهرت نتائجها بأن الأحداث الجانحين لديهم مشكلات اجتماعية ونفسية تتمثل بعوامل اجتماعية ونفسية هي التي سببت الجنوح والانحراف لديهم وأن درجتها كبيرة، ودراسة مخامرة (2017) التي أظهرت نتائجها أن درجة العوامل لجنوح الأحداث من وجهة نظر مراقبي السلوك وأفراد شرطة الأحداث في فلسطين وبلغت (72%)، ودراسة النقبي (2010) التي أكدت أن العوامل الاجتماعية والنفسية المسببة في جنوح الأحداث مراتبها عالية.

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

قام الباحث بتفسير فرضيات الدراسة وفق مجالاتها ودرجتها الكلية بناءً على درجة كلية لمجالات الدراسة استند عليها الباحث في تفسير الفرضيات، ووجود مقياس محدد استخدمه في الإجابة عن مجالات الدراسة، حيث كانت كما يلي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير جنس المستجيب".

أشارت النتائج في الجدول (7) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير الجنس في الدرجة الكلية، وبالنسبة لمجالات الدراسة فأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المجال الأول وهو العوامل الاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث، والمجال الثاني وهو العوامل النفسية المسببة لجنوح الأحداث تعزى لمتغير الجنس، لذا يمكننا القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الدرجة الكلية وفي جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير الجنس، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن العوامل الاجتماعية والنفسية المسببة في جنوح الأحداث لا تختلف عند الذكور عن الإناث ووجود اتفاق من الذكور والاناث العاملين في مؤسسات التأهيل وشرطة حماية الأسرة على أن العوامل الاجتماعية والنفسية أيضاً هي المسؤولة في الدرجة الرئيسية عن جنوح الحدث، أن وهذا يتفق مع دراسة النحوية (2013) التي أشارت نتائجها بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

ويتعارض مع دراسة مخامرة (2017) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث من وجهة نظر شرطة الأحداث ومراقبي السلوك تعزى لمتغير الجنس وأن الفروق لصالح الإناث.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير عمر المستجيب".

أشارت النتائج في الجدول (8) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير العمر في الدرجة الكلية، وبالنسبة لمجالات الدراسة فأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المجال الأول وهو العوامل الاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث، والمجال الثاني وهو العوامل النفسية المسببة لجنوح الأحداث تعزى لمتغير العمر، لذا يمكننا القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الدرجة الكلية وفي جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير العمر، ويعزو الباحث سبب ذلك بأن جميع الفئات العمرية للعاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تتفق على أن الدور الأهم لجنوح الأحداث يعتمد على العوامل الاجتماعية والنفسية، وهذا يتفق مع دراسة النحوية (2013) التي أشارت نتائجها بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث تعزى لمتغير العمر.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي للمستجيب".

أشارت نتائج الجدول (9) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفـراد العينـة عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير المؤهل العلمي في الدرجة الكليـة، وبالنسـبة لمجـالات الدراسة فأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينـة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المجال الأول وهو العوامل الاجتماعية المسببة لجنـوح الأحـداث، والمجال الثاني وهو العوامل النفسية المسببة لجنوح الأحداث تعزى لمتغير المؤهل العلمي، لـذا يمكننـا القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مسـتوى الدلالـة (α=0.05) في الدرجة الكلية وفي جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن العاملين في مؤسسات التأهيل وشرطة حماية الأسرة هم في الأصل ممن حصلوا على شهادات تختص في مجال عملهم سواء علم اجتماع أو علم نفس وأن المواد الدراسية الجامعيـة سـواء البكالوريوس أو الماجستير متقاربة جداً وأن الفئة ممن حصلوا على دبلوم وبكالوريوس يتكـون لـديهم مهارات أثناء العمل أو من خلال الدورات التدريبية والندوات العلمية تجعل شهاداتهم تعادل الشـهادات العليا، وهذا يتفق مع دراسة مخامرة (2017) التي أشارت نتائجها بعدم وجود ذات دلالة احصائية عنـد مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحـداث مـن وجهة نظر شرطة الأحداث ومراقبي السلوك تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

كما ويتفق مع دراسة النحوية (2013) التي أشارت نتائجها بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث تعزى لمتغيـر المؤهل العلمي في محاور الدراسة الذاتي والاقتصادي والقانون الشرعي.

ويتعارض معها بخصوص محور الاجتماعي الذي كانت فيه الفروق لصالح حملة شهادة البكالوريوس.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير خبرة المستجيب في العمل".

أشارت النتائج في الجدول (10) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير الخبرة في العمل في الدرجة الكلية وكانت الفروق لصالح من لديهم الخبرة في العمل (أكثر من 6 أعوام) مقارنة مع من لديهم الخبرة في العمل (أقل من 3 أعوام)، أما بالنسبة لمجالات الدراسة فأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المجال الأول وهو العوامل الاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث لصالح من لديهم الخبرة في العمل (أكثر من 6 أعوام) مقارنة مع من لديهم الخبرة في العمل (أقل من 3 أعوام)، كما وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المجال الثاني وهو العوامل النفسية المسببة لجنوح الأحداث تعزى لمتغير الخبرة في العمل، لذا نجد أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الدرجة الكلية وفي المجال الأول ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المجال الثاني للدراسة تعزى لمتغير الخبرة في العمل، ويعزو الباحث سبب ذلك في العاملين في مؤسسات التأهيل وشرطة حماية الأسرة ممن أمضوا أكثر من 6 أعوام في العمل يكتسبون معرفة تامة ومهارات للتعامل مع الأحداث أكثر من الموظفين الذين تم تعيينهم حديثاً نتيجة مرورهم بمواقف سابقة للأحداث وحالات متشابهة، كما أن الموظفين الذين أمضوا سنوات عديدة في العمل من المفروض أنهم قد حصلوا على تدريب ودورات تجعلهم أكثر إدراكاً للعوامل الاجتماعية والنفسية التي تسبب جنوح الأحداث ومدى تأثيرها عليهم، وهذا يتفق مع دراسة مخامرة (2017) التي

أشارت نتائجها بعدم وجود ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث من وجهة نظر شرطة الأحداث ومراقبي السلوك تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

كما ويتفق مع دراسة النحوية (2013) التي أشارت نتائجها بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين نحو العوامل المسهمة في جنوح الأحداث تعزى لمتغير سنوات الخبرة في العمل.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث التي حصل عليها المستجيب".

أشارت النتائج في الجدول (13) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث في الدرجة الكلية وكانت الفروق لصالح الفئة التي حصلت على (أكثر من 3 دورات) مقارنة مع الفئة التي حصلت على دورات (من 1-3 دورات)، أما بالنسبة لمجالات الدراسة فأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المجال الأول وهو العوامل الاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث لصالح الفئة التي حصلت على (أكثر من 3 دورات) مقارنة مع الفئة التي حصلت على دورات (من 1-3 دورات)، كما وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المجال الثاني وهو العوامل النفسية المسببة لجنوح الأحداث تعزى لمتغير الدورات التدريبية للتعامل مع

الأحداث، لذا يمكننا القول أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الدرجة الكلية وفي المجال الأول ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في المجال الثاني للدراسة تعزى لمتغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث، ويعزو الباحث سبب ذلك أنه من يكون قد حصل على دورات تدريبية أكثر بالتأكيد سيكون لديه القدرة على تمييز وتحليل العوامل المسببة لجنوح الأحداث بشكل أكثر فاعلية، لما يكتسبه من مهارات وقدرات تجعله متمكن أكثر من غيره الذي لم يحصل على دورات تدريبية، أو حصل على عدد بسيط من الدورات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير مكان عمل المستجيب".

أشارت النتائج في الجدول (16) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير مكان العمل في الدرجة الكلية، وبخصوص مجالات الدراسة الأخرى فأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في كل من المجال الأول العوامل الاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث، والمجال الثاني وهو العوامل النفسية المسببة لجنوح الأحداث تعزى لمتغير مكان العمل، لذا يمكننا القول أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد العينة عند مستوى الدلالة (α=0.05) في الدرجة الكلية وفي جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير مكان العمل، ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن كل من مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة هي جهات مسؤولة عن مراقبة سلوك الأحداث وعن الأحداث الجانحين ومسؤولة عن رعايتهم والاهتمام بهم، وأن

هدفهما هو تأهيل الأحداث الجانحين ودمجهم في المجتمع ولا يوجد اختلاف جوهري بين مسؤولية مؤسسات التأهيل ومراكز شرطة حماية الأسرة تجاه الأحداث الجانحين وآليات التعامل مهم وتوفير البيئة الاجتماعية والنفسية التي تساعدهم في تحسين سلوكهم واصلاحه، وهذا يتعارض مع دراسة مخامرة (2017) التي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث من وجهة نظر شرطة الأحداث ومراقبي السلوك تعزى لمتغير مكان العمل وأن الفروق لصالح مراقبي السلوك.

كما ويتعارض مع دراسة النحوية (2013) التي أشارت نتائجها بوجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير مكان العمل بالنسبة للمحور الاقتصادي والاجتماعي القيمي لصالح العاملين في وزارة التنمية الاجتماعية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة المقدمة خرج الباحث بعدة توصيات وهي:

- دعم وتطوير الخدمات الخاصة بالرعاية الاجتماعية والنفسية في جميع المؤسسات المسؤولة عن تأهيل الأحداث وفي مراكز شرطة حماية الأسرة في فلسطين.
- تفعيل دور الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي في إعادة تأهيل الأحداث من الجانحين ودمجهم في المجتمع والتعاون مع مؤسسات تأهيل الأحداث ومراكز شرطة حماية الأسرة بهذا الخصوص.
- تفعيل دور وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بضرورة توضيح وإظهار خطورة ظاهرة جنوح الأحداث والأسباب الاجتماعية والنفسية المسببة للجنوح.
- الاهتمام بالعاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث ومراكز شرطة حماية الأسرة من خلال عقد وندوات دورية ودورات تدريبية حول جنوح الأحداث وآليات التعامل معهم.

- انشاء قنوات تواصل بين العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث ومراكز شرطة حماية الأسرة من أجل تبادل الخبرات والآراء في آليات التعامل مع الأحداث الجانحين وسبل الوقاية من الجنوح والعمل ضمن فريق ووحدة واحدة.
- توفير مختصين في علم النفس والاجتماع من ذوي الكفاءة العالية في مؤسسات تأهيل الأحداث ومراكز شرطة حماية الأسرة وزيادة عددهم قدر الإمكان.
- إنشاء مراكز مختصة بمتابعة الأحداث بعد التعامل معهم من قبل مؤسسات تأهيل الأحداث ومراكز شرطة حماية الأسرة.
- توفير المراكز الثقافية والترفيهية والاجتماعية والرياضية للعمل على إشغال أوقات الأحداث بها وأن تكون أنشطتها قادرة على جذب الأحداث للانخراط بها.
- الفصل بين حالات جنوح الأحداث الاجتماعية والنفسية ومعالجة كل حالة منها وفق ظروفها والأسباب التي أدت إلى ظهورها.

المراجع العلمية

المراجع العربية

أبو جادو، جمال. (2006). **البناء النفسي وأساليب التفكير لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمنطقة القصيم، دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، مصر.

الأسطل، يعقوب. (2011). **المشكلات النفس اجتماعية والانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنت بمحافظة خان يونس**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة– فلسطين.

الآغا، مصطفى. (2009). **التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات بالأردن**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤته، الأردن.

بروك، جاكسون. (2001). ***ضرب الأطفال يشوه أدمغتهم***. **مجلة المعرفة**، ع (64)، الرياض، السعودية.

بولبينة، جمال. (2018). **الأساليب التربوية للأسرة وجنوح الأحداث دراسة ميدانية على عينة من نزلاء مراكز إعادة التربةٌ و إدماج الأحداث في الجزائر**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة سطيف، الجزائر.

بومدين، عميري. (2013). **نماذج التماهيات لدى المراهق المنحرف في الوسط المؤسساتي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

بوهنتالة، آمال. (2016). **جنوح الأحداث قراءات في واقع وآفاق الظاهرة وعلاجها**. جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر.

جاهمي، عبد العزيز. (2013). ***واقع الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المؤسسات المتخصصة الجزائرية تشريعاً وممارسة.*** **مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية**، جامعة محمد الشريف، الجزائر.

جباري، سامية. (2017). **دور الخدمة الاجتماعية في الحد من جنوح الأحداث دراسة حالة مصلحة التربية والملاحظة بالوسط المفتوح عين الدفلى.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجيلالي بونعامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.

جبالي، صفية. (2015). ***انحراف الاحداث من وجهة نظر موظفي المؤسسات الاجتماعية في المجتمع الاردني محافظة عجلون "دراسة تطبيقية"،*** **مجلة العلوم التربوية**، ع (1)، ج (1)، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن.

حجو، مسعود.(2016). ***المشكلات الدراسية والنفسية والاجتماعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات.*** **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، غزة، فلسطين.

الحسن، الهام. (2010). **التنشئة الاجتماعية وتأثيرها في سلوك المنحرفين الأحداث.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

حسين، وفاء. (2014). **البيئة الاجتماعية وجنوح الأحداث.** ط1، المكتبة العربية للمعارف، القاهرة، مصر.

حضرة، سهى. (2015). **التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأطفال، دراسة ميدانية بدار الفتيان بكوبر.** بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس الجنائي، جامعة الرباط الوطني، المغرب.

حمد، ابراهيم. (2008). ***أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية على محافظات غزة (مؤسسة الربيع).*** **مجلة جامعة الأزهر بغزة**، سلسلة العلوم الانسانية 2008، م (10)، ع (2)، فلسطين.

حميد، رشيد. (2011). **الانحراف والصحة النفسية**. ب ط، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن.

حميمد، فاطمة. (2011). **شخصية الحدث الجانح –دراسة أنثروبولوجية–**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.

حومر، سمية. (2006). **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث دراسة ميدانية بمركزي الاحداث بمدنتي قسطينية وعين مليلة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

حومر، عبد اللطيف، عبد القوي، سعيد. (2010). **مشاكل الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الأحداث. (ط1)**. القاهرة: مؤسسة الطيبة للنشر والتوزيع.

الدليل التشخيصي DSM. (2014). **ترجمة الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية DSM** ترجمة أنور حمادي (معايير DSM-5). ط (5)، الجمعية الأمريكية للطب النفسي، الولايات المتحدة.

رشوان، رفعت. (2006). **المعاملة الجائية للأحداث الجانحين والمشردين**. ط1، دار الكتب المصرية، القاهرة.

رمضان، لندا. (2013). **جناح الأحداث في محافظات غزة دراسة في جغرافيا الجريمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

ريان، وفاء.(2010). ***العوامل الاجتماعية وأثرها في جنوح الأحداث*. مجلة الجامعة الإسلامية**، غزة– فلسطين.

زاوي، زاهية. (2012). **تقدير الذات لدى المراهق الجانح دراسة عياديه لخمسة حالات (15–17 سنة)**، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس، الجزائر.

زرارة، خضر. (2014). **الجريمة والمجتمع**. دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن.

زرارقة، فيروز. (2016). ***التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة: بين التطبيع الاجتماعي والانفتاح على الآخر*. مجلة العلوم الاسلامية والحضارة**، الجزائر.

السروجي، طلعت. (2015). **ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية**. جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.

السعيدي، سعود. (2020). **المشكلات النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين بدولة الكويت**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

سليم، نادية، خيرة، منال. (2013)، **العلاقات والمشكلات الأسرية**. ط1، عمان، دار الفكر لنشر والتوزيع.

الشاوي، رجاء. (2013). **أساليب الوقاية في تشريعات الأحداث العربية**. ط(1)، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.

الشرطة الفلسطينية. (2016). **تعليمات اجراءات العمل لشرطة حماية الأحداث لسنة 2016**. ادارة حماية الاسرة والاحداث، دولة فلسطين.

الشريف، بسمة. (2014). ***فاعلية برنامج إرشادي: دراسة تقييمية للأحداث الجانحين في الأردن*. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، م (7)، ع (1)، الأردن.

شعبان، مصطفى. (2010). **الأحداث الجانحون ومشكلاتهم ومتطلبات التحديث والجهات الإدارية المعنية بهم في الدول الأعضاء**. سلسلة الدراسات الاجتماعية، ع (57)، ط1، المنامة– البحرين.

الصالحي، محمد. (2005). **محاكمة الأحداث الجانحين (وفق أحكام قانون الأحداث الاتحادي في دولة الامارات العربية المتحدة)**. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط (1)، الكويت.

العازمي، فواز. (2019). **أنماط التنشئة الأسرية السائدة لدى الأسر المفككة دراسة على عينة من طلبة المدارس الثانوية في محافظة الفروانية بدولة الكويت**. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، م (9)، ع (1).

عبد الرحمن، محمد زياد. (2000). **الحماية القانونية للأحداث الجانحين في التشريعات الفلسطينية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

عبد السلام، خالد. (2014). ***عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج*. مجلة دراسات نفسية وتربوية**، ع (13)، الجزائر.

عبدالصمد، محمد. (2007). **ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الاسلامي ومعالجتها:"رؤية اسلامية"**. دراسات الجامعة الاسلامية العالمية شيتاغونغ، م (4)، بنغلاديش.

العتوم، هديل. (2020). **أهمية مشكلة انحراف الأحداث**. علم الاجتماع، تم الاسترداد بتاريخ 2021/10/1، من الموقع الإلكتروني (https://e3arabi.com/).

العجمي، سعيد. (2006). **علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف الأحداث في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

العسوي، أحمد. (2014). **المسؤولية الجنائية للأطفال المنحرفين دراسة مقارنة**. المؤسسة الفنية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

عشيشي، نوري. (2016). ***إدراك ظاهرة جنوح الأحداث وقاية من الجريمة دراسة وصفية بالمركز المتخصص لإعادة التربية بالحجار عنابة*. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**، جامعة محمد بوضيف، الجزائر.

عقيلة، قصراوي.(2014). **الوجه الآخر لقاعات الألعاب**. جريدة الخبر الأسبوعي، العدد 28.

عليان، ربحي، غنيم، عثمان. (2000). **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

العمرانية، زينب. (2018). **البيئة الأسرية والسلوك الانحرافي للحدث**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق، الجزائر.

العموش، احمد. (2015). **المشكلات الاجتماعية**. جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

عودة، سليم. (2017). **مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف النفسي لدى الاحداث الجانحين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية**. رسالة ماجستير منشورة، جامعه القدس المفتوحة – رام الله، فلسطين.

العيسوي، عبد الرحمن. (2004). **جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته**. منشورات الحلبي، الطبعة الأولى، لبنان.

القاسمي، مهرة.(2013). **انحراف الأحداث مشكلة تؤرق المجتمع**. مكتبة جزيرة الورد، القاهرة.

القنوبي، حميد. (2003). **جرائم الأحداث بعمان الأسباب والآثار وطرق العلاج**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزيتونة، الجمهورية التونسية.

القواسمة، رشدي، أبو الرز، جمال، أبو موسى، مفيد. (2012). **مناهج البحث العلمي**. جامعة القدس المفتوحة، عمان.

مخامرة، فتحي. (2017). **العوامل النفسية والاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث في فلسطين من وجهة نظر شرطة الأحداث ومراقبي السلوك والأحداث أنفسهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

مسعود، وائل. (2014). **خدمة الجماعة**. جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.

مسعود، وائل، درويش، خليل. (2011). **مدخل إلى الخدمة الاجتماعية**. جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.

المطيري، عبد المحسن. (2006). **العنف الأسري وعلاقته بالانحراف لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

المطيري، عبير. (2013). **الاضطرابات السلوكية وجنوح الأحداث**. دار امنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

معاوي، لبنى. (2017). **التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد الصديق، الجزائر.

معوض، سهير. (2009). **علم الاجتماع الأسري**. دبلوم الإرشاد الأسري، جامعة الملك فيصل، السعودية.

المنسي، حسن. (2000). ***أثر التنشئة الأسرية على المشكلات السلوكية لدى الأفراد الجانحين في مراكز الأحداث في الأردن.*** **مجلة كلية التربية**، م (16)، ع (2)، جامعة اسيوط، مصر.

المنصوري، إبراهيم. (2010). **تقييم فاعلية الرعاية النفسية في مؤسسات رعاية الأحداث الجانحين في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر العاملين فيها والأحداث وأولياء أمورهم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، اربد– عمان.

نبيلة، موكحلة. (2017). **دور العوامل الأسرية (الحرمان العاطفي وأساليب المعاملة الوالدية السيئة) في ظهور الجنوح عند المراهق**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.

النحوية، مريم. (2013). **اتجاهات العاملين في قضايا الأحداث الجانحين بمحافظة مسقط نحو العوامل المسهمه في جنوح الأحداث**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

نشأت، أكرم. (2008). **علم أنثروبولوجيا الجنائي**. دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

النقبي، سيف. (2010). **بعض العوامل المسهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعاملون معهم في دولة الامارات العربية المتحدة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

نوار، المعتصم بالله. (16يوليو، 2013). **النظريات المفسرة للإنحراف والجريمة إعداد الدكتورة مزوز بركو**. أكاديمية علم النفس، تم الاسترداد بتاريخ 2021/7/22 من الموقع https://www.acofps.com/vb/d/17059.

النيرب، عبد الله. (2008). **العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الاعدادية كما يدركها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الاسلامية غزة، فلسطين.

الهشلمون، رانيا. (2020). ***تأثير البيئة الاجتماعية والاقتصادية في انحراف الأحداث دراسة ميدانية على دور تربية وتأهيل الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن.*** **مجلة كلية التربية**، ع (185)، ج (2)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

المراجع الأجنبية

Moak, Stacy C. & Wallace, Lisa H. (2000). Attitudes of Louisiana practitioners towards rehabilitation of juvenile offenders. *American Journal of Criminal Justice*. 24(2).271-285.

Murray, Joseph & Farrington, David P. (2005). Parental imprisonment: effects on boys' antisocial behavior and delinquency through the life-course. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*. 46(12).1269-1278.

Rulison ،Kelly L.; Kreager ،Derek A.; Osgood D. Wayne (2014) Delinquency and peer acceptance in adolescence: A within-person test of Moffitt's hypotheses. Developmental Psychology, Vol 50(11) Nov 20142448−2437.

Savina, N. N. (2009). Endogenous factors of juvenile delinquency and the perspectives of its prognosing. *International Journal of Academic Research*. Nov. 1(2). 195-198. 4P. 3 Chrts. 3 Grps.

Simoes, C. ; Matos M. G., Batista-Foguet, J. M. (2008). Juvenile delinquency: analysis of risk and protective factors using quantitative and qualitative methods. *Cognition, Brain, Behavior: an Interdisciplinary Journal***.** XII(4). 389-408.

Zhang, D.; Katsiyannis, A.; Barrett, D. & Willson, V. (2007). Truancy offenders in the juvenile justice system. Remedial & Special Education. 28(4).244-256.

الملاحق

ملحق أ: أسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	الجامعة
1	د. اياد أبو بكر	جامعة القدس المفتوحة
2	أ. ناصر صبيحات	مشرف في التربية والتعليم
3	د. خلود الفاهوم	جامعة النجاح الوطنية
4	د. رحاب السعدي	جامعة الاستقلال
5	د. فايز محاميد	جامعة النجاح الوطنية
6	د. أمجد أبو جدي	جامعة النجاح الوطنية
7	د. عاطف عوض	جامعة القدس المفتوحة
8	د. محمود أبو زيد	مشرف في التربية والتعليم
9	د. ماجد أبو فرحة	مرشد تربوي في التربية والتعليم

ملحق ب: الاستبانة بصورتها النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج الإرشاد النفسي والتربوي

تحية طيبة وبعد...

فيقوم الباحث بدراسة عنوانها "**العوامل النفسية والاجتماعية لجنوح الأحداث من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وأفراد شرطة حماية الأسرة في شمال الضفة الغربية**" وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي في جامعة النجاح الوطنية.

يُرجى التكرم بتعبئة الاستبانة ووضع إشارة(X) أمام العبارة التي تتفق ووجهة نظرك، علمًا بأن هذه البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حُسن تعاونكم

الباحث: عبد الله أكرم عسود

أولاً: البيانات الشخصية

1. **الجنس:**

( ) ذكر ( ) أنثى

2. **العمر:**

( ) من20–30 ( ) من 31–40 ( ) أكثر من 40

3. **المؤهل العلمي:**

( ) دبلوم ( ) بكالوريوس ( ) ماجستير فأعلى

4. **الخبرة في العمل:**

( ) أقل من 3 أعوام ( ) من 3–6 أعوام ( ) أكثر من 6 أعوام

5. **الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث:**

( ) صفر دورة ( ) من1–3 دورات ( ) أكثر من 3 دورات

6. **مكان العمل:**

( ) مؤسسات تأهيل الأحداث ( ) شرطة حماية الأسرة

ثانياً: فقرات أداة الدراسة، الرجاء وضع إشارة (X) في المكان المناسب:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المجال الأول: العوامل الاجتماعية المسببة لجنوح الأحداث						
.1	وفاة أحد الوالدين أو كلاهما					
.2	مرض أحد الوالدين أو كلاهما					
.3	طلاق الوالدين وانفصالهما عن بعض					
.4	انشغال الوالدين بالعمل لأوقات طويلة					
.5	صعوبة تكيف الحدث مع أسرته					
.6	تعرض الحدث للعنف الجسدي أو اللفظي داخل أسرته					
.7	معاملة الأسرة للحدث بقسوة					
.8	خلاف وشجار الوالدين المتكرر أمام الحدث					
.9	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية بكثرة داخل الأسرة					
.10	جلوس الحدث لأوقات طويلة أمام الفضائيات					
.11	عدم تلبية الأسرة الاحتياجات الأساسية للحدث					
.12	عدم السماح للحدث بإبداء رأيه والاستهتار به من قبل أسرته					
.13	ممارسة الحدث لسلوكيات خاطئة وعدم مساءلته من قبل الأسرة					
.14	غياب الوازع الديني لدى أسرة الحدث					
.15	الإهمال المستمر للحدث من قبل الوالدين والأقارب					
.16	عقاب الحدث على سلوكياته الخاطئة بالضرب أمام الناس					
.17	تعرض الحدث للعقوبات المتكررة في المدرسة من قبل المدير والمعلمين					
.18	ضعف دافعية الحدث للتعليم					
.19	تدني معدل علامات الحدث في المدرسة					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
.20	خروج الحدث للسهر خارج المنزل					
.21	تشجيع الحدث على التدخين من قبل رفاقه					
.22	لجوء الحدث لرفاق أكبر منه سناً					
.23	لجوء الحدث لرفاق يمارسون عادات سيئة كالسرقة وتعاطي الكحول والمخدرات					
.24	لجوء الحدث لرفاق غير مرغوبين من قبل أفراد مجتمعهم					
.25	انسجام الحدث مع رفاق السوء وشعوره بالأمان معهم					
المجال الثاني: العوامل النفسية المسببة لجنوح الأحداث						
.26	سرعة غضب الحدث					
.27	معاناة الحدث من القلق الشديد					
.28	معاناة الحدث من الحزن الشديد					
.29	تعرض الحدث للابتزاز					
.30	تعرض الحدث للتحرش والمضايقات الجنسية					
.31	حديث الناس عن الحدث بأنه صاحب سوابق					
.32	ضعف ثقة الحدث بنفسه					
.33	خوف الحدث من التعامل مع الآخرين					
.34	ضعف قدرة الحدث على مواجهة المشكلات وحلها					
.35	شعور الحدث بالإحباط					
.36	شعور الحدث باليأس					
.37	شعور الحدث بالخوف ونقص الأمان					
.38	شعور الحدث بالفشل					
.39	شعور الحدث بالاغتراب النفسي					
.40	شعور الحدث بالندم الشديد عند إخفاقه أو تصرفه بشكل خاطئ					
.41	شعور الحدث بأن الآخرين أفضل منه					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
.42	شعور الحدث بأنه غير مقبول من قبل الآخرين					
.43	شعور الحدث بضعف قدرته على تحمل المسؤولية					
.44	حب الحدث للتملك					
.45	ضعف قدرة الحدث على إثبات ذاته					
.46	شعور الحدث بعدم فائدته للمجتمع					
.47	شعور الحدث بأنه عبئ على أسرته					

ملحق ج: كتب تسهيل المهمة موجه من الدراسات العليا

An-Najah
National University
Faculty of Graduate Studies

جامعة
النجـــاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

التاريخ : 2022/4/18

حضرة السيد خالد ضميدي المحترم
الوكيل المساعد لشؤون المديريات الشمالية للتنمية الاجتماعية

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب/ عبد الله اكرم عبد الله عصود، رقم تسجيل (11952892)
تخصص ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي

تحية طيبة وبعد ،،،

الطالب/ عبد الله اكرم عبد الله عصود، رقم تسجيل 11952892، تخصص برنامج ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي في كلية الدراسات العليا، وهو بصدد اعداد الاطروحة الخاصة به والتي عنوانها:

(العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جانح الاحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهات نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الاحداث وشرطة حماية الأسرة)

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمته في جمع بيانات ومعلومات من خلال تعبئة استبانة تتعلق في موضوع الرسالة، وذلك لاستكمال مشروع البحث.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

مع وافر الاحترام ،،،

د. فايز محاميد
رئيس قسم الدراسات العليا للعلوم الإنسانية

فلسطين، نابلس، ص.ب 7-707 ، تلفون (972)(09)2345113 ،2345114 ،2345115 ، فاكس (972)(09)2342909
Palestine, Nablus, P.O.Box 7-707, Tel. 972 9 2345113, 2345114, 2345115 Fax 972 9 2342909

An-Najah
National University
Faculty of Graduate Studies

جامعة
النجـــاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

التاريخ : 2022/3/7م

حضرة السيد مدير مركز دار الأمل المحترم

رام الله

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب/ عبد الله اكرم عبد الله عسود، رقم تسجيل (11750292)

تخصص ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي

تحية طيبة وبعد ،،،

الطالب/ عبد الله اكرم عسود، رقم تسجيل: 11750292، تخصص ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي في كلية الدراسات العليا، وهو بصدد اعداد الاطروحة الخاصة به والتي عنوانها:

(العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهات نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة)

(of the West Bank from the Viewpoints of Workers in Juvenile Rehabilitation and Family Protection Police)

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمته في جمع بيانات ومعلومات عن العاملين في مجال رعاية وتاهيل الأحداث وذلك لاستكمال مشروع البحث.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

مع وافر الاحترام ،،،

د. فـــادي مجاهـــد

رئيس قسم العلوم الإنسانية في كلية الدراسات العليا

دولة فلسطين
وزارة التنمية الاجتماعية
مديرية جنين

فلسطين، نابلس، ص.ب 7707 هاتف: 2345113 ،2345114 ،2345115 (09)2342907 (972)" فاكس (09)2342907 (972)
3200 (5) هاتف دولي Nablus, P. O. Box (7) "Tel. 972 9 2345113, 2345114, 2345115
" Facsimile 972 92342907 "www.najah.edu - email fgs@najah.edu

جامعة
النجـــاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

An-Najah
National University
Faculty of Graduate Studies

التاريخ : 2022/3/9م

سعادة اللواء يوسف الحاج المحترم
مدير عام الشرطة الفلسطينية
رام الله

تحية طيبة وبعد ،

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب/ عبد الله اكرم عبد الله حسود، تخصص ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي

للمساعدة في الحصول على معلومات حول شرطة حماية الأسرة

بداية، أتمنى أن تصلكم هذه الرسالة وأنتم بخير وعافية، ونثمن جهودكم في إدارة شرطة حماية الاسرة. ونذكر تعاونكم الدائم مع طلابنا وباحثينا في جامعة النجاح الوطنية.

يقوم الطالب/ عبد الله اكرم حسود بإجراء رسالة ماجستير حول موضوع:

(العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهات نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة)

وذلك ضمن برنامج ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي.

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمته في جمع بيانات ومعلومات من العاملين في مجال رعاية وتأهيل الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية (جنين، طولكرم، قلقيلية، نابلس، طوباس)، وذلك لاستكمال مشروع البحث.

شاكرين لكم تعاونكم الدائم، ودوركم الفعال، في خدمة الوطن.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

أ.د. وليد مصباح
عميد كلية الدراسات العليا

فلسطين، نابلس، ص.ب 7-707 ماتف/(972)(09) 2345113، 2345114، 2345115 (972)(09)2342987 فاكس
Palestine, P. O. Box (7) 707 Tel. 972 9 2345113, 2345114, 2345115
Facsimile 972 92342987 www.najah.edu - email fgs@najah.edu

ملحق د: الجداول

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المجال الأول: العوامل الاجتماعية المسببة في جنوح الأحداث.

الترتيب	الرقم بالاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	25	انسجام الحدث مع رفاق السوء وشعوره بالأمان معهم	4.2	0.98	84	كبيرة جداً
2	8	خلاف وشجار الوالدين المتكرر أمام الحدث	44.1	1.07	82.7	كبيرة جداً
3	3	طلاق الوالدين وانفصالهما عن بعض	4.11	1.13	82.2	كبيرة جداً
4	16	عقاب الحدث على سلوكياته الخاطئة بالضرب أمام الناس	4.09	1.13	81.7	كبيرة جداً
5	6	تعرض الحدث للعنف الجسدي أو اللفظي داخل أسرته	4.04	1.09	80.7	كبيرة جداً
6	14	غياب الوازع الديني لدى أسرة الحدث	4.01	1.11	80.2	كبيرة جداً
7	7	معاملة الأسرة للحدث بقسوة	4	1.10	80	كبيرة جداً
8	23	لجوء الحدث لرفاق يمارسون عادات سيئة كالسرقة وتعاطي الكحول والمخدرات	3.95	1.41	79	كبيرة
9	13	ممارسة الحدث لسلوكيات خاطئة وعدم مساءلته من قبل الأسرة	3.95	1.21	79	كبيرة
10	1	وفاة أحد الوالدين أو كلاهما	3.93	1.17	78.7	كبيرة
11	17	تعرض الحدث للعقوبات المتكررة في المدرسة من قبل المدير والمعلمين	3.91	1.09	78.2	كبيرة

الترتيب	الرقم بالاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
12	24	لجوء الحدث لرفاق غير مرغوبين من قبل أفراد مجتمعهم	3.91	1.20	78.2	كبيرة
13	15	الإهمال المستمر للحدث من قبل الوالدين والأقارب	3.9	1.19	78	كبيرة
14	9	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية بكثرة داخل الأسرة	3.9	1.14	78	كبيرة
15	4	انشغال الوالدين بالعمل لأوقات طويلة	3.88	1.03	77.7	كبيرة
16	12	عدم السماح للحدث بإبداء رأيه والاستهتار به من قبل أسرته	3.88	1.19	77.7	كبيرة
17	2	مرض أحد الوالدين أو كلاهما	3.87	1.07	77.5	كبيرة
18	20	خروج الحدث للسهر خارج المنزل	3.87	1.12	77.5	كبيرة
19	5	صعوبة تكيف الحدث مع أسرته	3.83	0.90	76.7	كبيرة
20	10	جلوس الحدث لأوقات طويلة أمام الفضائيات	3.78	1.07	75.7	كبيرة
21	22	لجوء الحدث لرفاق أكبر منه سناً	3.66	1.15	73.2	كبيرة
22	11	لا تلبي الأسرة الاحتياجات الأساسية للحدث	3.65	1.14	73	كبيرة
23	21	تشجيع الحدث على التدخين من قبل رفاقه	3.57	1.25	71.5	كبيرة
24	18	ضعف دافعية الحدث للتعليم	3.52	1.11	70.5	كبيرة
25	19	تدني معدل علامات الحدث في المدرسة	3.38	1.17	67.7	متوسطة
		الدرجة الكلية	**3.88**	**0.75**	**77.6**	كبيرة

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المجال الثاني: العوامل النفسية المسببة في جنوح الأحداث.

الترتيب	الرقم بالاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	27	معاناة الحدث من القلق الشديد	4.15	0.99	83	كبيرة جداً
2	26	سرعة غضب الحدث	4.15	0.99	83	كبيرة جداً
3	28	معاناة الحدث من الحزن الشديد	4.03	0.86	80.7	كبيرة جداً
4	31	حديث الناس عن الحدث بأنه صاحب سوابق	3.97	1.12	79.5	كبيرة
5	40	شعور الحدث بالندم الشديد عند إخفاقه أو تصرفه بشكل خاطئ	3.93	.91	78.7	كبيرة
6	33	عدم ثقة الحدث بالآخرين	3.91	1.14	78.2	كبيرة
7	30	تعرض الحدث للتحرش والمضايقات الجنسية	3.9	1.06	78	كبيرة
8	37	شعور الحدث بالخوف ونقص الأمان	3.9	1.01	78	كبيرة
9	34	ضعف قدرة الحدث على مواجهة المشكلات وحلها	3.87	1.02	77.5	كبيرة
10	42	شعور الحدث بأنه غير مقبول من قبل الآخرين	3.86	1.05	77.2	كبيرة
11	46	شعور الحدث بعدم فائدته للمجتمع	3.85	1.03	77	كبيرة
12	29	تعرض الحدث للابتزاز	3.82	.89	76.5	كبيرة
13	39	شعور الحدث بالاغتراب النفسي	3.81	.98	76.2	كبيرة
14	47	شعور الحدث بأنه عبئ على أسرته	3.8	1.013	76	كبيرة
15	32	ضعف ثقة الحدث بنفسه	3.8	1.22	76	كبيرة
16	35	شعور الحدث بالإحباط	3.77	1.05	75.5	كبيرة
17	45	ضعف قدرة الحدث على إثبات ذاته	3.75	1.04	75	كبيرة

الترتيب	الرقم بالاستبانة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
18	36	شعور الحدث باليأس	3.73	1.01	74.7	كبيرة
19	38	شعور الحدث بالفشل	3.68	1.17	73.7	كبيرة
20	41	شعور الحدث بأن الآخرين أفضل منه	3.67	1.16	73.5	كبيرة
21	44	حب الحدث للتملك	3.67	1.05	73.5	كبيرة
22	43	شعور الحدث بضعف قدرته على تحمل المسؤولية	3.58	1.13	71.7	كبيرة
كبيرة	**%77**	**0.63**	**3.85**	**الدرجة الكلية**		

جدول 13

نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفرق بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث التي حصل عليها المستجيب.

مجالات الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة*
العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث	المربعات بين الفئات	4.617	2	2.308	4.453	*0.015
	المربعات الداخلية	39.911	77	0.518		
	المجموع الكلي	44.528	79			
العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث	المربعات بين الفئات	1.482	2	0.741	1.884	0.159
	المربعات الداخلية	30.274	77	0.393		
	المجموع الكلي	31.755	79			
الدرجة الكلية	المربعات بين الفئات	2.640	2	1.320	3.341	*0.041
	المربعات الداخلية	30.417	77	0.395		
	المجموع الكلي	33.056	79			

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)

جدول 14

نتائج اختبار "LSD" للمقارنة البعدية بين متوسطات متغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث، في المجال الأول: العوامل الاجتماعية المؤثرة بجنوح الأحداث.

الدورات التدريبية	صفر دورة	من 1–3 دورات	أكثر من 3 دورات
صفر دورة		–	0.17068
من 1–3 دورات	–		*0.53904
أكثر من 3 دورات	–	–	

جدول 15

نتائج اختبار "LSD" للمقارنة البعدية بين متوسطات متغير الدورات التدريبية للتعامل مع الأحداث، في الدرجة الكلية للمجالات.

الدورات التدريبية	صفر دورة	من 1–3 دورات	أكثر من 3 دورات
صفر دورة		–	0.21834
من 1–3 دورات	–		*0.41856
أكثر من 3 دورات	–	–	

جدول 16

نتائج اختبار(ت) لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث في مناطق شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين في مؤسسات تأهيل الأحداث وشرطة حماية الأسرة تعزى لمتغير مكان عمل المستجيب.

مجالات الدراسة	مكان العمل	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	مستوى الدلالة*
العوامل الاجتماعية المؤثرة في جنوح الأحداث	مؤسسات التأهيل	58	3.93	0.78	1.15	0.254
	شرطة حماية الاسرة	22	3.72	0.64		
العوامل النفسية المؤثرة في جنوح الأحداث	مؤسسات التأهيل	58	3.84	0.65	0.10	0.927
	شرطة حماية الاسرة	22	3.85	0.59		
الدرجة الكلية	مؤسسات التأهيل	58	3.89	0.67	0.62	0.538
	شرطة حماية الاسرة	22	3.79	0.56		

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

PSYCHOLOGICAL FACTORS BEHIND JUVENILE DELINQUENCY IN NORTHERN WEST BANK AS PERCEIVED BY JUVENILE REHABILITATION INSTITUTION STAFF AND FAMILY PROTECTION POLICE

By
Abdallah Asood

Supervisor
Dr. Fayez Mahamid
Dr. Amjad Abu Jadi

This Thesis is submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Psychological and Educational Counseling, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
2022

PSYCHOLOGICAL FACTORS BEHIND JUVENILE DELINQUENCY IN NORTHERN WEST BANK AS PERCEIVED BY JUVENILE REHABILITATION INSTITUTION STAFF AND FAMILY PROTECTION POLICE

By
Abdallah Asood
Supervisor
Dr. Fayez Mahamid
Dr. Amjad Abu Jadi

Abstract

This study, as its title indicates, aimed at identifying the psych- social factors behind juvenile delinquency in northern West Bank as perceived by employees at juvenile rehabilitation institutions and family protection police. It also sought to find out the impact of gender, age, academic qualification, years of experience and training courses on dealing with juveniles. To these two ends, the researcher used the descriptive analytical approach. The population of the study compromised all juvenile rehabilitation institution employees and family protection police in the northern West Bank. The researcher administered a questionnaire to a randomly chosen sample.

After data analysis, it was found that the most common causes for juvenile delinquency were severe anxiety and short temper as well as severe sadness. Pertaining to social causes, it was found that bad comrades, recurrent parents' fighting in juvenile's presence, parents' divorce, beating of juvenile in front of other people, and absence of religious restrainer in juvenile's family and his/her maltreatment were behind his/her delinquency. It was also found that there were no statistically significant differences at (α=0.05) between the means of participants' responses to the psycho-social factors standing behind juvenile delinquency in northern West Bank which could be attributed to gender, age, academic qualification and place of work.

Pertaining to years of experience variable, no differences were found in the second domain. However, there were differences in the total score and in the first domain. These differences were in favor of those who had more than six years of experience as opposed to those who had less than three years of experience. Concerning the training courses variable, no differences were found in the second domain. However, there were differences in the total score and in the first domain. The differences were in favor of

those who had more than three training courses as opposed to those who had 1-3 training courses.

Based on the study findings, the researcher recommends supporting and developing psycho-social welfare services provided by juvenile rehabilitation institutions and family protection police centers in Palestine. He also recommends activation of the roles of family, school and local community institutions in rehabilitation of juvenile delinquents and their integration in their environments. Finally, the researcher recommends activation of mass media and social medial platforms' roles to highlight the danger of juvenile delinquency.

Keywords: Juvenile delinquency; rehabilitation centers; family protection police.